وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة ـ

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام الاتصال

مذكرة نهاية شهادة الماستر

الميدان: العلوم الإنسانية

التخصص: تكنولوجيا الاتصال الجديدة

إعداد الطالبتين:

ـ سعيدة الطاهري

ـ سمية قنوعي

الموضوع:

اتجاهات الصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي

دراسة ميدانية لصحفيي ولاية ورقلة

لجنة المناقشة:

- شيماء مبارك : رئيساً
- د/عبد الله لبوز أستاذ محاضر: مشرفاً ومقررا
- كوجة محمد الصغير: مناقشاً

السنة الجامعية: 2015/2014

شكر و عرفان

الشكر الأول و الأخير لله عزّ و جل الذي يسر لنا هذا ثمّ أتقدم بشكري إلى الأستاذ المشرف الدكتور عبد الله لبوز على نصائحه و إرشاداته والذي منحنا الكثير من وقته و جهده جزاه الله عنا خير جزاء كما نشكر كل من ساهم في إنجاز و إنجاح هذا العمل المتواضع من أساتذة جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و بالأخص أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال و لا ننسى الصحفيين العاملين بالمؤسسات الإعلامية بورقلة.

إلى كل هؤلاء أقدم جزيل شكري و عظيم امتناني

سعيدة

سمية

ملخص الدراسة باللغة العربية

تهـدف الدراسـة الحاليـة إلـى الكشـف عـن اتجاهـات الصـحفيين نحـو تغطيـة صـحافة المـواطن للعنـف الرياضـي، أسـتخدم المـنهج الوصـفي لجميـع أفـراد البحـث عـن طريـق المسـح الشامل وتضمنت هذه الدراسة:

مقياس الاتجاهات والذي تضمن38 بند طبق على26 صحفي وصحفية في مؤسسات إعلامية بورقلة.

وقد كانت فرضيات الدراسة كالتالي:

1. هناك اتجاهات إيجابية للصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي.
2. هناك اتجاهات إيجابية للصحفيين نحو ظهور صحافة المواطن .
3. هناك موضوعية في تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي.
4. هناك تأثير إيجابي لنشاط المواطن الصحفي على عمل الصحفي.

وبعد الحصول على النتائج بتطبيق اختبار (كا^2) وبعد مناقشتها وتفسيرها توصلنا إلى أن:

1. هناك اتجاهات إيجابية لصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي.
2. هناك اتجاهات إيجابية لصحفيين نحو ظهور صحافة المواطن.
3. لا توجد موضوعية في تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي.
4. يؤثر نشاط المواطن الصحفي على عمل الصحفي سلبا.

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية

a présente étude vise à révéler les attitudes envers les journalistes couvrant le journaliste citoyen à la violence spotrive, nous utiliseé l'approche descriptive de touts les membres de recherche grâce à une enquête complète et l'étude comprenait

les tendances d'échelle, qui comprenait 38 pièce plat sur les 26 communiqués de presse et les organisations de médias dans Ouargla,

Les defferentes hypothèses de l'étude sont :

1. Il ya des tendances positives pour les journalistes couvrents journalisme citoyen à la violence spotrives.

2. Il ya des tendances positives à des journalistes à propos de l'émergence du journalisme citoyen.

3. Il ya des objectif couvrant journalisme citoyen à la violence dans les sports

. 4. Il ya un effet positif de l'activité de citoyen-journaliste au travail de journaliste.

Après l'obtention des résultats,en a' appliqui' l'aplieatrn des tests (Ka²) et après discussion et nous avons déterminé que:

1. Il ya des tendances positives pour les journalistes pour couvrir le journalisme citoyen à la violence spotrives.

2. Il ya des tendances positives à des journalistes à propos de l'émergence du journalisme citoyen

. 3. Il n'y a pas d'objectivité dans la couverture du journalisme citoyen à la violence dans les sports.

4. Activité affecte le journaliste citoyen sur le travail de la presse négative.

قائمة المحتويات	
شكر والتقدير	
ملخص الدراسة	أ
قائمة المحتويات	د
قائمة الجداول والأشكال والملاحق	ز
مقدمة	2
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
1. مشكلة الدراسة	6
2. فرضيات الدراسة	9
3. أهمية الدراسة	10
4. أهداف الدراسة	10
5. الدراسات السابقة	11
6. التعارف الإجرائية للدراسة	13
7. حدود الدراسة	14
الفصل الثاني: الاتجاهات النفسية	
تمهيد	16
1. تعريف الاتجاه	16
2. خصائص الاتجاه	18
3. مكونات الاتجاه	19
4. تكوين الاتجاه	19
5. العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه	20
6. وظائف الاتجاه	21
7. قياس الاتجاه	21
خلاصة الفصل	23
الفصل الثالث: صحافة المواطن والعنف الرياضي	
المبحث الأول: مدخل إلى صحافة المواطن وتحول المتلقي إلى مرسل	
1. ماهية تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة	25
2. تعريف للإعلام الجديد	29

3. صحافة المواطن كمقاربة للإعلام الجديد	34
4. واقع صحافة المواطن في الوطن العربي	46
5. واقع المواطن في الجزائر	51
المبحث الثاني: العنف الرياضي	
1. المدخل المفاهيمي للعنف	53
2. العنف في الملاعب الرياضية	58
3. دور الإعلام في إدارة العنف	60
خلاصة الفصل	64
الباب الثاني: الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	67
1. المنهج المستخدم في الدراسة	67
2. مجتمع البحث وكيفية اختياره	68
3. أدوات الدراسة و خصائصها السيكومترية	71
4. التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة	74
خلاصة الفصل	75
الفصل الخامس:عرض وتحليل نتائج الدراسة	
المبحث الأول: عرض وتحليل الدراسة حسب الفرضيات المطروحة	
1. عرض وتحليل الفرضية الأولى	77
2. عرض وتحليل الفرضية الثانية	78
3. عرض وتحليل الفرضية الثالثة	79
4. عرض وتحليل الفرضية الرابعة	80
المبحث الثاني: تفسير نتائج الدراسة	
1. تفسير الفرضية الأولى	81
2. تفسير الفرضية الثانية	83
3. تفسير الفرضية الثالثة	88
4. تفسير الفرضية الرابعة	89
5. استنتاج عام للدراسة	93

خلاصة	96
قائمة المراجع	98
الملاحق	105

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	قائمة العبارات التي تمس النواحي الفكرية والمشاعر في الاتجاهات لدى الشخص	22
02	توزيع أفراد مجتمع البحث حسب متغير الجنس	69
03	توزيع أفراد مجتمع البحث حسب متغير التخصص في التكوين	70
04	توزيع أفراد مجتمع البحث حسب متغير طبيعة العمل	70
05	يوضح تقسيم المحاور والبنود والأوزان الاستمارة لقياس الاتجاهات	72
06	اتجاهات الصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي	77
07	اتجاهات الصحفيين نحو ظهور صحافة المواطن للعنف	78
08	موضوعية صحافة المواطن في تغطية أحداث العنف الرياضي	79
09	تأثير نشاط المواطن الصحفي على عمل الصحفي	80

قائمة الملاحق:

الرقم	عنوان الملحق
1	اتجاهات الصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي

مقدمة

مقدمة

بظهور الثورة التكنولوجية الناتجة عن التطورات الحاصلة في مجالات العلوم المختلفة كالفيزياء والفلك والحساب، هذا ما أدى إلى تطور أساليب وأدوات الاتصال في العالم وظهور أحدث التقنيات الاتصالية فمن الصحافة المكتوبة إلى الراديو فالتليفزيون والهاتف وصولا إلى الانترنت، وبمجيء أحدثت ثورة قلبت موازين العالم ليتحول إلى قرية كونية وتزامنا مع ما وصلت إليه هذه الوسيلة من رواج فقد سعت مختلف المجتمعات لاستخدامها سعيا لمواكبة التغيرات والتطورات الحاصلة في بقاع العالم، وهنا التطور المستمر أضاف نوع من الحرية على عمليات النشر للمعلومات والأفكار والصور والتعليقات وتسليط الضوء على أهم الأحداث في شبكة الانترنت، وقد أصبح المواطن العادي يمارس عمليات النشر على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وهذا الأخير أدى إلى بروز نوع جديد من الصحافة وهو ما يطلق عليه بصحافة المواطن.

ومن هذا المنطلق جاء اختيارنا للموضوع الذي حولنا من خلاله دراسة اتجاهات الصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي، وذلك بمعرفة أراء الصحفيين حول مفهوم صحافة المواطن وطبيعة نشاطها الإعلامي في تغطية أحداث العنف الرياضي ونوع تأثيرها على العمل الصحفي بالنسبة لصحفي.

حيث قسمت دراستنا إلى خمسة فصول والتي نسعى من خلالها إلى تطبيق الخطوات المنهجية للبحث العلمي حيث تناولنا في:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى المقاربة المنهجية للموضوع بطرح إشكالية الدراسة، الفرضيات، أهمية الدراسة وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة، الدراسات السابقة وحدود الدراسة .

الفصل الثاني: خصص لاتجاهات وتناولنا فيه (تعريف الاتجاه، خصائصه، مكوناته، العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه...)

الفصل الثالث: خصص لصحافة المواطن والعنف الرياضي وقسم إلى مبحثين تناولنا المبحث الأول مدخل إلى صحافة المواطن وتحول المتلقي إلى مرسل واحتوى المبحث على (ماهية تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، تعريف للإعلام الجديد، صحافة المواطن كمقاربة للإعلام الجديد، واقع صحافة المواطن في الوطن العربي وواقع المواطن في الجزائر) أما المبحث الثاني عن العنف الرياضي واحتوى (المدخل ألمفاهيمي للعنف ودور الإعلام في إدارة العنف) .

الفصل الرابع:خصص للإجراءات المنهجية لدراسة وفيه المنهج المستخدم، مجتمع البحث، أدوات جمع البيانات، الخصائص السيكومترية، التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس: خصص لعرض و تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها احتوى البحث على خلاصة ختامية بالإضافة إلى قائمة المراجع وملاحق البحث.

الباب الأول
الجانب النظري

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وإعتباراتها

1. مشكلة الدراسة:

يعد الإعلام أحد أهم الركائز الهامة في أي مجتمع، ويزيد دوره وأهميته يوم بعد يوم في ضل التسارع واكتشاف العالم للعديد من التطورات التي تغير بشكل حاسم الطريقة التي ألف العالم التعامل بها مع تكنولوجيا فاتحا بذلك أفاقا جديدة للمجتمع الإنساني حيث أثرت التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، تأثيرا مباشرا في وسائل الاتصال الجماهيرية في حين ظهرت هذا التأثير جليا على الصحافة باعتبارها شكلا من أشكال الاتصال، إضافة إلى انعكاسات التطور التكنولوجي على وسائل الإعلام الثقيلة الإذاعة والتلفزيون

بما أن الإعلام عبارة عملية نقل المعلومات والأخبار حول الأحداث، فهو عنصر فعال لتغطية ومعالجة المشاكل بكل أنوعها، وتعد أحداث الجنوب إحدى الإحداث التي سلطت الضوء على دور الإعلام في التعامل مع مختلف المشاكل الاجتماعية وغيرها وذلك من خلال سرعة نشر المعلومة والتغطية السريعة للأخبار ومع استخدام شبكة الانترنت والمحسوب وهذه سيرورة المتصارعة التي عرفتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال ألقت بظلالها على وسائل الاتصال الجماهيرية وعلى رأسها الصحافة، إذ تحولت العلاقة فيما بينها إلى علاقة تفاعلية في نشر المعلومات والأخبار على شبكة الانترنت حول الإحداث المحيطة به.

لقد أثارت ظاهرة العنف خلال هذه العشرية اهتمام العديد من الباحثين نظرا لأثار المعنوية والمادية التي تخلفها في نفوس الأفراد والجماعات، ومنها التأثير البالغ الذي تحدثه في البناء الاجتماعي، ومما يجلب اهتمام المختصين في دراسة ظاهرة العنف هو الاتساع الجغرافي لهذه الظاهرة والامتداد المعتبر لها في العالم، حيث تعتبر الجزائر إحدى الدول التي عانت وتعاني من ظاهرة العنف منذ العشرية الأخيرة إلى يومنا هذا. (حسيني،2005 ، ص4)

إن خطر تنامي العنف في المجتمع الجزائري عامة والعنف في الملاعب الرياضية على وجه الخصوص، كان لها تأثير سلبي على الممارسة الرياضية في الملاعب الجزائر وأصبحت الملاعب ساحات لتعبير عن الاحتياجات والمطالب الاجتماعية وهذا ما نشاهده خاصة في ملاعب الجنوب الجزائري. (بوجراف، 2014، ص04)

شاهدت ظاهرة العنف الرياضي في الجنوب بروز ونشاط بعض الشخصيات غير الإعلامية التي دعمت المشهد الإعلامي بمختلف الإخبار والفيديوهات والتعليقات عبر الوسائط المختلفة، حيث شهدت في شبكة الانترنت انتشار عدة تقارير وتعليقات حول مشكلة العنف الرياضي الممارس في ملاعب الجنوب الجزائري أثنائها، فمثلت بذلك منير إعلاميا حرا مفتوحا يدره مواطنون عاديون وشخصيات منهم لاعبون هيئات رياضية، أفراد عاديون وهذا ما يقودنا للحديث عن بديل إعلامي جديد فرض نفسه بقوة واستطاع التأثير في الأشخاص، وهذا الشكل الجديد أطلق عليه الباحثون اسم . صحافة المواطن . أو الإعلام الاشتراكي، مكن المواطن العادي الذي يملك وسيلة لتوثيق بالإضافة إلي الانترنت أو أي وسيط تكنولوجي من بين مادته الإخبارية المتمثلة في الصورة نص . تسجيل مقاطع فيديو في شبكات التوصل الاجتماعي علي سبيل المثال فيسبوك التوتير... في فضاء عمومي أكثر حرية وانفتاحا علي التطورات الحاصلة والتي آلات بدورها إلي تحول المتلقي إلي مراسل يستخدم أحداث هذه التطورات التكنولوجية في نقل وتوثيق الإحداث المحيطة به وتسليط الضوء عليها.

ساهمت التقنيات التكنولوجية الحديثة في بناء قاعدة حصينة للمواطنين الصحفيين، وذلك من خلال ما أتاحت لهم من مميزات وخصائص تجعل منهم أشخاص أحرار في فضائهم ألتشاركي الخاص، تمكنهم من نقل ما يرغبون من أخبار عبر الحدود بلا رقابة، وتبقى هذه الحرية نسبية نوعا ما، كما أظهرت تجارب الإحداث العربية الأخيرة قدرة هذا النوع الإعلامي الجديد من التأثير في تغير ملامح

المجتمعات وإنذار بمنافسة الإعلام التقليدي في تغطية الأحداث، خاصة بعد تحول الجدال حول مفهوم الصحفي المحترف إلي الموطن الصحفي، فقد خلصت "سرسنة فتيحة بوغازي" بعنوان صحافة الموطن والهوية المهنية للصحفي(دراسة ميدانية لتمثيل الصحفيين الجزائريين لهويتهم المهنية 2010-2011) إلى أن الصحفي الجزائري لا يتقبل فكرة أن يكون المواطن الناقل للخبر صحفيا يحتكم إلى مهنة الصحافة مهنة تحكمها آداب وأخلاقيات وقيم، ويرفضون أن يكون المواطن الصحفي مراسل صحفي، ومع ذلك فهوا يعتبره مصدرا مهم للأخبار مع الاحتفاظ بدورهم التقليدي في حراسة البوابة.

دراسة لحنان كامل إسماعيل بعنوان: المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي العربي الأردن والكويت ومصر نموذجا سنة2011-2012، أن فترة ما يسمى بالربيع العربي عرفت انتشار بارزا ظاهرة الاعتماد على المواطنين في تغطية الأحداث، من خلال كمبرتهم خاصة عبر الهواتف وإرسالها إلى القنوات الخاصة، وذلك لفك الحصار المفروض على وسائل الإعلام حيث ساهموا بشكل كبير رغم تضارب وجهات النظر حول أدائهم المهني على نشر الصورة والصوت المغايرين تماما، كما كان يصدر عن الإعلام الرسمي حيث اتفق المبحوثين بشكل شبه جماعي بأن المواطن الصحفي نجح في سد الفراغ الذي صنعه التعليم الإعلامي، فساهم في نقل الخبر بل والإقناع وكسب التأيد من خلال التوثيق الإلكتروني، مما أدى اعتماده كمصدر للمعلومات بحيث قبلت التغطية الإعلامية بما يسمى بالتوارث مقاييس الإعلام العربي بعدما عززته صحافة المواطن بالصوت والصورة إضافة إلى تصورهم المستقبلي في ظل تنامي دور صحافة المواطن في الجزائر بتحول الصحفي ليصبح مجرد معالج للمادة الإعلامية التي يصنعها المواطن، وهذا الواقع الذي فرضته صحافة المواطن دفعنا إلى طرح عدة تساؤلات تتمثل أبرزها حول إذا ما شكل هذا النوع الإعلامي الجديد تراجع أو هاجسا للصحفيين، تهديدا مهنيا أو عكس ذلك.

ومن خلال ما سبق عرضه ولأن ظاهرة المواطن الصحفي طرحت عدة تساؤلات حول حجم تأثيرها ومستقبل نشاط صحافة المواطن، ودورها في تغطية مظاهر العنف الرياضي الممارس في ملاعب الجنوب الجزائري، إضافة إلي تسليط الضوء على تأثير نشاط المواطن الصحفي على عمل الصحفي، وتم اختيار صحفيين ولاية ورقلة كمجتمع بحث للدراسة كونهم صحفيين إحدى الولايات التي شاهدت العديد من مظاهر العنف في ملاعبها ومن هنا نطرح الإشكالية التالية: **ما هي اتجاهات صحفيين ولاية ورقلة نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي؟**

وقد تمخضت عنها عدّة تساؤلات فرعية منها:

1. ما هي اتجاهات الصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي؟
2. ما هي اتجاهات الصحفيين نحو ظهور صحافة المواطن ؟
3. هل كانت تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي موضوعية؟
4. هل يؤثر نشاط المواطن الصحفي على عمل الصحفي ؟

2.فرضيات الدراسة:

بناءاً على مشكلة الدراسة والتساؤلات التي تليها وللتحقق الإحصائي منها علينا طرح الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: هناك اتجاهات إيجابية للصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي.

الفرضية الثانية: هناك اتجاهات إيجابية للصحفيين نحو ظهور صحافة المواطن .

الفرضية الثالثة: هناك موضوعية في تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي.

الفرضية الرابعة: هناك تأثير إيجابي لنشاط المواطن الصحفي على عمل الصحفي.

3.أهمية الدراسة:

تتوافق أهمية البحث على أهمية الظاهرة التي تتسم دراستها وعلى القيمة العلمية وبما يمكن تحقيقه من نتائج يمكن الاستفادة منها.

إن الصحفيين وصحافة المواطن باعتبارهما الإطار العام لموضوع دراستنا يمثل مجالا خصبا قابلا للتغير كماً وكيفاً وفقا للظروف المختلفة وتكمن أهمية الدراسة ومبررات القيام بها في التالية:

- ❖ قلة الدراسات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة محليا وعربيا.
- ❖ الانتشار الكبير والواسع لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- ❖ اهتمام شرائح واسعة من المجتمع بالجانب الرياضي.

تعتبر هذه الدراسة كمحاولة يمكن الاستفادة منها في البحوث العلمية والأكاديمية، وهى بمثابة إثراء للدراسات الإعلامية.

4.أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلي التعرف علي:

- ❖ الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها الإشكالية لدراسات السابقة وكشف عن الجديد في الموضوع.
- ❖ محاولة إثراء المكتبة الإعلامية بالجزائر بمثل هذه الدراسات الميدانية التي تكشف أكثر عن أليات وعوامل مثل هذه الظواهر في المجتمعات.
- ❖ دراسة اتجاه الصحفيين في تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي.
- ❖ تأثير صحافة المواطن على عمل الصحفي المحترف.
- ❖ بيان مدى اهتمام المواطن الصحفي بمشكل العنف الرياضي.

5.الدارسات السابقة:

1.5. دراسة لـ فتيحة بوغازي، صحافة الموطن والهوية المهنية للصحفي،2011

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم وجوانب من تطبيقات ما بات يطلق عليه "صحافة المواطن" كونه يمثل مظهرا جديدا كليا من مظاهر الإعلام الجديد، ليس في إطار دراسات علوم الإعلام والاتصال فقط، ولكن في مجمل ما يحيط بهذا النوع المستحدث من الإعلام من مفاهيم، خاصة وأنّه مازال في معظم جوانبه حالة جنبيه لم تتبلور خصائصه، وتستعرض الدراسة مجموعة واسعة من التعريفات المتاحة حاليا، بما في ذلك ما كتبته الموسوعات والقواميس المتخصصة في التكنولوجيا، ثمّ تعرج الدراسة إلى استعراض تمثّل الصّحفي هويّته المهنية في ظلّ هذا الوافد الجديد "صحافة المواطن"، من خلال مسائلة مكانة الصحفي في مجال إعلامي تحكمه نماذج تواصلية أقل نخبوية، وقد أخذنا بعين الاعتبار مفهوم الهوية المهنية لا يتقبل فكرة أن يكون المواطن الناقل للخبر صحفيا يحتكم إلى مهنة الصحافة مهنة تحكمها آداب وأخلاقيات وقيم، ويرفضون أن يكون المواطن الصحفي مراسل صحفي، ومع ذلك فهوا يعتبره مصدرا مهم للأخبار مع الاحتفاظ بدورهم التقليدي في حراسة البوابة.

2.5. دراسة لحنان كامل إسماعيل، المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي العربي الأردن والكويت ومصر نموذجا، 2012.

أن فترة ما يسمى بالربيع العربي عرفت انتشار بارزا ظاهرة الاعتماد على المواطنين في تغطية الأحداث، من خلال كمراتهم خاصة عبر الهواتف و إرسالها إلى القنوات الخاصة، وذلك لفك الحصار المفروض على وسائل الإعلام، حيث ساهموا بشكل كبير رغم تضارب

وجهات النظر حول أدائهم المهني على نشر الصورة والصوت المغايرين تماما، كما كان يصدر عن الإعلام الرسمي حيث اتفق المبحوثين بشكل شبه جماعي بأن المواطن الصحفي نجح في سد الفراغ الذي صنعه التعليم الإعلامي، فساهمت في نقل الخبر بل والإقناع وكسب التأيد من خلال التوثيق الإلكتروني، مما أدى اعتماده كمصدر للمعلومات بحيث قبلت التغطية الإعلامية بما يسمى بالتوارث مقاييس الإعلام العربي بعدما ما عززته صحافة المواطن بالصوت والصورة إضافة إلى تصورهم المستقبلي في ظل تنامي دور صحافة المواطن في الجزائر بتحول الصحفي ليصبح مجرد معالج للمادة الإعلامية التي يصنعها المواطن، وهذا الواقع الذي فرضته صحافة المواطن دفعنا إلى طرح عدة تساؤلات تتمثل أبرزها حول إذا ما شكل هذا النوع الإعلامي الجديد تراجع أو هاجسا للصحفيين، تهديدا مهنيا أو عكس ذلك.

3.5. دراسة لـ نها السيد عبد المعطي أحمد، اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت، 2014.

استهدفت الدراسة قياس اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت، وألقى الضوء على أشكال صحافة المواطن المختلفة كذلك رصد التغيرات التي أحدثتها صحافة المواطن على الجمهور لسمات ومعايير ثراء المضمون الإعلامي لصحافة المواطن، والتعرف على طبيعة الارتباط بين خصائص صحافة المواطن ودورها في تشكيل المجال العام بين الشباب المصري .

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها:

- ✓ أظهرت نتائج الدراسة قوة وإيجابية في الاتجاه نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم تلبية وسائل الإعلام التقليدية لاحتياجات الشباب.

- ✓ أظهرت النتائج أن الثقة في المضامين المقدمة من خلال صحافة المواطن مازالت
- ✓ لا يمكن لأحد أن ينكر دور المواطن الصحفي في نقل العديد من الأحداث الهامة التي عجزت وسائل الإعلام الرسمية عن نقلها.

6. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة: (الاتجاهات- الصحفي- صحافة المواطن- العنف الرياضي)

- **الاتجاه:** هو تركيب مكتسب عقلي نفسي لصحفي أظهرته الخبرات المتراكمة والمتكررة المحيطة به مما يجعل الاستجابة السلبية أو الإيجابية أقرب وسيلة يوصلها الاتجاه للتعبير عن سلوكه المستثير.
- **الصحفي:** هو الشخص الذي يزاول مهنة الصحافة إما المنطوقة أو المكتوبة أو المرئية، والعمل الصحفي، في جمع ونشر المعلومات حول الأحداث الراهنة من اتجاهات وقضايا الناس وتقديمها في قوالب صحفية مختلفة ريبورتاجات أو تقارير مقالات...إلخ.
- **صحافة المواطن:** هو مصطلح يشير إلى ذلك النشاط الذي يقوم من خلاله المستعمل أو الموطن العادي كفرد من أفراد جمهور وسائل الإعلام، في إنتاج مضمون أعلامي ومعالجته ونشره عبر تقنيات تكنولوجية متعددة، ويمكن لهذا المضمون أن يكون نصيا أو مسموع أو سمعيا بصريا، أو يكون متعدد الوسائط وفي الغالب ينشر عبر تطبيقات الانترنت الاتصالية كالمدونات – مواقع بث الفيديو – مواقع اجتماعية –منتديات المحادثة الإلكترونية)

وفي شكله المختصر: هو قيام المواطن العادي بعملية جمع وإعداد وتنسيق المادة الإخبارية ونشرها ويتخذ هذا النوع شبكة الانترنت لأغلب عمليات النشر خاصة في شبكات التواصل الاجتماعي...

- **العنـــف الرياضـــي:** فهـو ذلـك السـلوك العـدواني الـذي ينشـأ داخـل الملاعـب الرياضـية ويكـون نتيجـة لتشـجيع الجمهـور أو إرضـاء غايـة المـدرب حيـث يعتبـر العنـف الرياضـي وسـيلة لغايـة معينة وليس غاية بحد ذاتها.

8. حدود الدراسة:

يعـد تحديـد مجـالات الدراسـة مـن الخطـوات المنهجيـة التـي لا يمكـن إغفالهـا فـي أي دراسـة فمـن خلالهـا يـتم التعـرف علـي المنطقـة التـي أجريـت بهـا الدراسـة والأفـراد المبحـوثين أي عينـة الدراسـة التـي يتضـمنها البحـث بالإضـافة إلـي الفتـرة الزمنيـة التـي أجريـت فيهـا هـذه الدراسـة، وقـد اتفـق الكثيـر مـن المبحثـين علـى أن لكـل دراسـة حـدود رئيسـية ثـلاث وهـي البشـرية والزمنيـة والمكانية.

البشرية: تمثلت في صحفيي ولاية ورقلة.

الزمنيـة: يسـتغرق مجـال الدراسـة حـوالي خمـس أشـهر تقسـم هـذه الدراسـة إلـي قسـمين دراسـة نظريـة ودراسة ميدانية حيث بدأت الدراسة في جانفي 2015 واستمرت إلي غاية ماي 2015 .

المكانيـة: تتمثـل فـي معرفـة المجتمـع الـذي سـوف يجـرى فيـه الباحـث الدراسـة العلميـة للتوصـل إلـي النتـائج وتوصـيات تسـاعد قـي تخطـيط مجتمـع الدراسـة سـواء أكـان أشـخاص طبيعيـين أو معنـويين وتشتمل دراستنا على (الإذاعة والتلفزيون وكالات الأنباء، الجرائد).

الفصل الثاني
الاتجاهات النفسية

تمهيد:

اهتمت مجالات علم النفس بالاتجاه وتكوينه إما السالب منه أو الإيجابي للسلوك الإنساني أو الفرد الذي يتفاعل مع غيره من الناس في البيئة المحيطة، فالاتجاه يعبر عن مدى تقبل أو رفض بعض الموضوعات أو المواقف الحساسة والمهمة بالنسبة له، الاتجاه عرفه الكثير من علماء النفس ووضعوا له عدة تفسيرات وخصائصها التي تميزه وهذا ما سنتطرق له في هذا الفصل.

الاتجاهات النفسية:

1. تعريف الاتجاه:

حسب تعريف العالم الشهير (رديكش) "فالاتجاه تنظيم أو تركيب مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقد لدى الفرد نحو الموضوع أو الموقف وتمنحه الاستجابة التي تكون لها الأفضلية عنده "(سميسم، 2005، ص57)

ويعرف العالم الشهير(البورت) الاتجاه بأنه: "حالة من الاستعداد العقلي والعصبي يكون تنظيمها عن طريق الخبرات، وتؤثر بشكل ديناميكي علي الاستجابات الفرد لجميع الأشياء والمواقف التي لها علاقة بها".(القذافي، 1991، ص36)

وحسب تعريف(فؤاد اليهي وسعد عبد الرحمان)"فالاتجاه تركيب عقلي نفسي أظهرته الخبرات المتراكمة والمتكررة(المألوفة عنده)، فهو تركيب يتميز بالثبات النسبي إما عم صفة القرب أو البعد عن عناصر البيئة(تكونها الخبرات التي تبقي في الوجدان والإدراك العقلي وهذا راسخ في خبرات الفرد مثل شعب لأمة معينة يتكون عندهم)"(دويدات، ب ت، ص19)

ويعرف(حامد زهران) الاتجاه أنه "تكوين فرضي، أو متغير كامن، أو متوسط (يصل المثير بالاستجابة).

وهو عبارة عن استعداد أو تأهب نفسي وعقلي عصبي عن طريق التعليم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحوى أشخاص أو أشياء، أو موضوعات أو رموز مطروحة في البيئة بالتالي تستثيره للاستجابة ". (زهران، 1977، ص146)

أما الدكتور(أحمد عبد اللطيف وحيد) فإنه يرى بأن الاتجاه هو أسلوب منظم متناسق التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية، أو أي حدث في البيئة"(وحيد، 2001، ص40)

أما تعريف سعد جلال للاتجاه فهو"استعداد الفرد لتقويم رمز معين أو موضوع معين أو مظهر معين أو مظهر من مظاهر عالمه سلبيا أو إيجابيا، فهي معتقدات ووجدانيات عن موضوع أو عدة موضوعات في البيئة الاجتماعية، وإنها مكتسبة، وتترع إلي الثبات والاستمرار، بالرغم من ذلك تخضع إلي التأثير بالخبرة، كما أنها حالات نفسية تؤثر في الأفعال التي يقوم بها الفرد كوظيفة للمواقف المختلفة "(جلال، 1978، ص163)

وأكد رمضان محمد القذافي بتعريفه للاتجاه علي أنه " نزعة فطرية ثابتة تجعل الإنسان يفكر و يتصرف بطريقة إيجابية أو سلبية تجاه فرد أو مجموعة أفراد أو قضية اجتماعية ما بشكل ثابت، ولا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر."(القذافي، 1991، ص35)

إذا الاتجاه يتكون بالأحداث النفسية المحيطة بالفرد مما يجعل الاستجابة السلبية أو الإيجابية أقرب وسيلة يوصلها الاتجاه للتعبير عن سلوكه المستثير، يتكون ويتطور بالتعلم.

2. خصائص الاتجاهات:

تتلخص أهم الاتجاهات النفسية والاجتماعية فيما يلي:

- ✓ الاتجاهات مكتسبة والمتعلمة وليست وراثية.
- ✓ الاتجاهات تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد الأفراد والجماعات فيها.
- ✓ غير ظاهرة في ذاته لكن يظهر في ردة الفعل أو السلوك الإنساني في مثيرات واستجابة، وعن طريق الاتجاه نفسر هذا السلوك فهو واسطة بين موضوع الاتجاه والاستجابة الصادرة.(دويدرات، ب ت، ص169)
- ✓ الاتجاهات لا تتكون هكذا وإنما يكون ضمنها علاقة بين فرد وموضوع و موضوعات البيئة الاجتماعية.
- ✓ الاتجاهات تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها.
- ✓ الاتجاهات لها خصائص انفعالية.
- ✓ الاتجاه يتمثل فيما بين استجابات الفرد للمثيرات الاجتماعية من اتساق واتفاق يسمح بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعينة.
- ✓ الاتجاه يكون متوسط بين طرفين أحدهما سالب والآخر موجب ويكون هنا الموافقة المطلقة أو المعارضة المطلقة.
- ✓ الاتجاهات تخلب عليها الذاتية في تكوينها ومحتواها أكثر منها موضوعية.
- ✓ الاتجاه قد يكون قويا ويبقى كذلك باستمرار ويصعب تغيره، وقد يكون ضعيفا يسهل مقاومته وتغيره.(زهران، 1977، ص144-145)

3. مكونات الاتجاه:

كان الاعتقاد السائد لفترة طويلة أن الاتجاه ذو طبيعة بسيطة وله بعد واحد ولكن تغير هذا الاعتقاد بعد الدراسات التي أجريت حول الاتجاه والتي أكدت عكس ذلك وبناء علي نتائجها أن الاتجاه المركب من ثلاث عناصر وهي:

- ✓ **المكون الانفعالي أو الوجداني أو الشعوري:** ويتعلق بدرجة ميل الفرد علي الإقبال وبدرجة النفور بالنسبة لموضوع الاتجاه.
- ✓ **المكون المعرفي:** ويشير هذا المكون إلي مجموعة الأفكار والمعتقدات الإدراكية التي تتعلق بموضوع الاتجاه، وعلى أساسها يتحدد موقف الفرد من الموضوع.
- ✓ **المكون السلوكي:** هو رد فعل الاستجابة العلمية، نحوى موضوع الاتجاه، فاستجابة الفرد تكون مرتبطة بطبيعة معتقداته نحوى الموضوع إما "سلبا" أو "إيجابيا".(وحيد،2001، ص47)

وفي الواقع فإن مكونات الاتجاه هذه تتأثر بالعديد من العوامل المختلفة التي يرتبط بعضها بالفرد والبعض الأخر بالسياق الاجتماعي والثقافي.

4 . تكوين الاتجاهات:

يرتبط تكوين الاتجاهات الاجتماعية للفرد بنشأة الاتجاهات، بمعني كيف يكون الفرد واتجاهاته نحو الأشخاص والجماعات، أي كيف يكتسب الاستعداد لتقليل بعض الاتجاهات والأشياء من حوله ورفض البعض الآخر، أن نشأت الاتجاه عند الشخص تم من خلال ثلاث طرق أساسية وهي :

- ✓ الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه.

- ✓ التعرض للتنظيمات الاجتماعية التي تشمل سائر نواحي الحياة.
- ✓ التعرض للإعلام يؤدي لتكوين الاتجاهات جديدة، ويحدث نتيجة التلقي والتراكم والتكرار الرسائل الإعلامية.(إبراهيم، 2004، ص43-147)

5. العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

اهتم علماء الاجتماع بدراسة العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات الاجتماعية من خلال هذه الدراسات توصل إلى أهم العوامل كما يتضح علي النحو التالي:

1- **الإطار الثقافي:** الإنسان يعيش في إطار ثقافي، تتألف من العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات وهي جميعها تؤثر في الفرد، وتساعده في تكوين اتجاهاته، بمعني أن الإطار الثقافي يتأثر بكل هذه الأشياء في المجتمع كما أن هذه التأثيرات تساهم هي الأخرى في تحديد طبيعة هذه الاتجاهات.

2- **العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة:** وتشير إلى العلاقات العامة التي تحدث بين الأفراد والجماعات الخارج نطاق الأسرة وتكون في شكل علاقات بين الأصدقاء – أعضاء نقابات والمؤسسات...

3- **وسائل الإعلام والاتصال التلفزيوني:** أصبحت وسائل الإعلام من العوامل المهمة والمؤثرة في تكوين الاتجاهات الاجتماعية وخاصة التلفزيون وهذا نظرا للمزايا العديدة التي يتمتع بها، والتي تميزه عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيرية، فهو يستطيع من خلال الصوت والصورة التأثير المباشر في اتجاهات الأفراد داخل المجتمع كما يساهم في تغيير وتعديل اتجاهات الأفراد نحو مواضيع معينة.

بالإضافة إلي ذلك هناك عوامل نفسية تؤثر في نشأة الاتجاهات وعامل الجنس والسن وكذلك الأسرة.(إبراهيم، 2004، ص143-147)

6. وظائف الاتجاهات:

يمكن إجمال أهم وظائف الاتجاهات النفسية الاجتماعية في ما يلي:

- ✓ الاتجاه يحدد طريق السلوك ويفسره.
- ✓ الاتجاهات تعكس في سلوك الفرد وأقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين داخل الجماعات.
- ✓ الاتجاهات تكون وتوضح صورة العلاقة بين الفرد والبيئة الاجتماعية.
- ✓ الاتجاه يعمل علي تحديد تفكير الفرد وطريقة تعامله إزاء المواضيع الاجتماعية التي يعيشها.
- ✓ الاتجاه ينظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية للفرد حول بعض نواحي مجالات الحياة التي يعيش فيها.(زهران، 1977، ص140-147)

7. قياس الاتجاهات:

إن الفائدة من قياس الاتجاهات هو تفسير سلوك ومحاولة التنبؤ به ويتوقف هذا على قدرتنا في تحديد الاتجاه وقياسها بدقة والطريقة الأفضل لقياس الاتجاهات هي أن نقدم مجموعة من العبارات، ونطلب إبداء الرأي فيها لمن يرغب في معرفة اتجاهاته، وفي ضوء إجاباته تستطيع أن تستخلص اتجاهاته التي توجه سلوكه وهناك نوعان أساسيان لقياس الاتجاه. (مرعي وبلقيس، 1982، ص184)

الجدول رقم (1)

يوضح قائمة من العبارات التي تمس النواحي الفكرية والمشاعر في الاتجاهات لدى الشخص

3	2	1
مؤيد	محايد	معارض

والأرقام من (1-3) تشير إلى قيمة كل رأي عدديا حيث ترتيب الأفراد من حيث درجة مواقفهم أو معارضتهم للرأي.

الثاني قوائم تتعلق بمدى استعداد الفرد لاتجاه السلوك معين اتجاه موضوع البحث كالتالي:

إذا شاهدت عدوك فهل تبادر إلى قتاله أم أنك ستنتظر أن يعتدي عليك فترة الهجوم؟

يمكن هذا الاختبار من دراسة وتحليل جميع العوامل الاتجاهية التي تسهم في تشكيل سلوك الفرد بطريقة معينة ومن دراسة أي عامل من عوامل تكوين الاتجاهات ودرجة تركيزه.

يمكن هذا الاختبار من دراسة وتحليل جميع العوامل الاتجاهية التي تسهم في تشكيل سلوك الفرد بطريقة معينة ومن دراسة أي عامل من عوامل تكوين الاتجاهات ودرجة تركيزه.

خلاصة الفصل:

وأخيرا نستنتج أن الفرد في بيئته يتفاعل مع عدة أشياء وموضوعات تربطه بحاجة في ذاته، وبالتالي يميل إلى هذا النوع من الموضوع ويكون حوله اتجاه موجب ويزيد هذا كلما زاد انسجام الموضوع مع حاجته أو العكس وهذا على حسب قوة الاتجاه الذي في الفرد أو التعصب له، فالتصرفات أو السلوكيات التي يقوم بها الفرد إنما تصدر عن الاتجاه الذي يتبناه ويدافع أو يهاجم عنه بحجج كافية قد زرعها في المجتمع أو الإعلام الذي يمتاز بأكثر قوة في تغيير الآراء والاتجاهات خاصة وإن كان الموضوع بعيدا عن الفرد وينقلها له الإعلام فيكون بذلك اتجاهات حوله.

الفصل الثالث

صحافة المواطن و العنف الرياضي

المبحث الأول: صحافة المواطن وتحول تحول المتلقي إلى مرسل

1.1- ماهية تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

جاء مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة انطلاقا من مفهوم أساسي، وهو "تكنولوجيا الاتصال والإعلام وذلك بتخصيص مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال " Tic" وربطها بمصطلح الجديد NTIC، وتشير بمنعها الواسع إلى مجموع الأدوات المتعلقة بعمليات الإنتاجية والتخزين والمعالجة وتبادل المعلومات الرقمية مهما كان شكلها من وسائل الإعلام الرقمية الهاتف الثابت والمحمول والانترنت مرورا بالبطاقات الالكترونية وأنظمة المحاضرات السمعية بصرية عن بعد لذلك فهي تجمع بين ثلاث مجالات تقنيه الاتصال عن بعد السمعي بصري والإعلام الآلي. (دليو، 2010، ص29-30)

تظهر هذه التكنولوجيا الحديثة لإعلام والاتصال من خلال الجمع بين الكلمة المنطوقة والمكتوبة و والمنطوقة الساكنة والمتحركة وبين الاتصالات السلكية واللاسلكية أرضية وفضائيه، ثم تخزين المعطيات وتحليل مضامينها وإتاحتها بالشكل المرغوب فيه وفي الوقت المناسب وبالسرعة اللازمة، ويرى الكاتب "معالي فهمي بأن التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال تشير إلى الجمع أنواع تكنولوجيات المستخدمة في تشغيل ونقال وتخزين المعلومات في الشكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات، ويمكن القول أيضا أنها تمثل تلك التكنولوجيات التى تستفيد من الابتكارات في ميدان العلم والتنقية لهذا فإن صفة الحداثة تبقى مؤقتة فبعد سنوات قليلة ستصبح هذه التكنولوجيات والتى تتعلق بشبكة الانترنت والهندسة المعلوماتية من الأمور العادية ولأنها لا تعتبر جديدة، وذلك أن معظمها كان موجود

منذ سنوات ماضية وما يمكن اعتباره حديثا توسع استخدمها بدرجة كبيرة، (بن بريكة، 2009/ 2010، ص246)، وسيصبح أمرا عاديا في وقت أخر.

وكتعريف عملي أكثر تعرف على أنها تلك المجموعة من التقنيات والأدوات الوسائل أو النظم التي يتم توصيفها لمعالجة المضمون والمحتوى الإعلامي والاتصالي الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري، ألشخصي ألجمعي التنظيمي، أو التى يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو الرقمية عبر الحاسبات الإلكترونية أو ألكهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التى يشملها هذا التطور.

كما تعرف على أنها مجموعة من ألآلات الأجهزة أو الوسائل التى تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها، (حمدي وآخرون، 2012، ص03)، فقد ظهرت تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة إلى الوجود وإلى حياة المجتمعات الإنسانية نتيجة التطورات الحاصلة في ميدان الاتصال والإعلام، وهذا نتيجة زيادة حاجيات الإنسان ومتطلبات أليومية فنحن نعيش كل دقيقة وكل ثانية مبتكرات في جل الميادين، ونركز هنا على ميدان الاتصال والإعلام الذى أصبح التسابق فيه محتدم إلى درجة كبيرة بين مختلف الشركات الاتصالية والإعلامية وهذا بحثا عن الجديد والأفضل باستمرار.

حيث تعرف هذه الوسائط تطور مستمر من حيث الوسائل أو طريقة إيصال الرسائل الاتصالية وصباغة ويعد البث التلفزيوني وشبكة الانترنت الهواتف المحمولة والفيديو الرقمي وغيرها، من أكثر هذه الوسائط استخداما وتوظيفا من قبل الإنسان في حياته اليومية وخاصة

مـن قبـل اللأفـراد فـي المجتمـع الجزائـري علـى العمـوم كمـا أنهـا تعـد الأكثـر تـداولا اليـوم فـي كـل أنحاء ألعالم. (نفس المرجع السابق، ص3-4)

فهذه التطبيقات الاتصالية الجديدة التى ظهرت نتيجة التطور التكنولوجية الاتصالات والمعلوماتية والتى تعني أساسا تلك الموصولة بكومبيوتر لها اثار عدة تشمل مجلات وتطبيقات متنوعة من بينها المعالجة المعلوماتية للصوت والصورة أو ما يعرف بالواقع الافتراضي أو التخيلي أو الذي يحس فيه الفرد بأنه مندمج اندماجا كاملا مع الآلة في بيئة مختلقة الذي يبدوا كأنه مزود بكاميرا تسمح له بالتجول بنظره في مختلف أرجاء محيطه اللإفتراضي الذي أندمج فيه، (دليو، مرجع سابق ذكروه ص 174 -176)، ومن أهم الخصائص التي تتميز بها هده الوسائط الحديثة وما يميزها عن باقي الوسائل التقليدية حسب "الفن تولفر " في كتابه"تحول السلطة والثورة و المعرفية "، فتتميز تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة بـ:

- ✓ **التفاعليـــة:** بحيـث يـؤثر المشـاركون فـي العمليـة الاتصـالية علـى ادوار الآخـرين وأفكـارهم ويتبـادلون معهـم المعلومـات ويطلـق علـى القـائمين بالاتصـال لفـظ المشـاركين بـدلا مـن مصـادر وقـد سـاهمت هـذه الخاصـية فـي ظهـور نـوع جديـد مـن منتـديات الاتصـال والحـوار الثقـافي المتكامـل والمتفاعل عن بعد مما يجعل المتلقي مع وسائل الاتصال تفاعلا ايجابيا.
- ✓ **اللاجماهيريـــة:** ممـا يؤخـذ علـى وسـائل الاتصـال الحديثـة تحولهـا مـن وسـيلة توزيـع رسـائل جماهيريـة، إلـى الميـل لتحديـد هـذه الرسـائل وتصـنفها لـتلائم جماعـات نوعيـة أكثـر تخصـص وتشـير الـدلائل إلـى إن رؤيـة "مارشـال ماكلوهـان " الخاصـة بوحـدة العـالم والحيـاة فـى قريـة عـالمي التـى حققتهـا نهضـة وسـائل الاتصـال الجمـاهيرى خـلال عقـد السـتينيات قـد أصـبح بحاجـة إلـى إعـادة النظـر فـي عقـد التسـعينيات والقـرن الواحـد والعشـريين، حيـث تتجـه وسـائط التكنولوجيـا الحديثـة إلـى جعـل خبـرات القـراء والاسـتماع والمشـاهدة عبـارة عـن خيـارات مغزولـة لكونهـا خبـرات مشـتركة كمـا

يـرى ماكلوهـان وبـذلك نشـهد سـقوط العقـل الجمـاهيري حيـث تنشـر وسـائل الإعـلام والاتصـال الجديدة التى توصف بأنها غير جماهيرية بل أنها ذات اتجاهات فردية أو مجموعاتي.

- ✓ **اللاتزامنيـــة:** وتعنـــى إمكانيـــة إرســـال الرســـائل واســـتقبالها فـــي وقـــت مناســـب للفـــرد المســـتخدم ولا تتطلـب مـن كـل مشـارك اسـتخدام النظـام فـي الوقـت المناسـب فمـثلا فـي نظـم البريـد الالكترونـي ترسـل الرسـائل إلـى مسـتقبلها فـي أي وقـت دون حاجـة إلـى وجـود مسـتقبل للرسـالة أو مـن خـلال تسـخير تقنيـات الاتصـال الحديثـة مثـل الفيـديو لتسـجيل البـرامج وتخزينهـا ثـم مشـاهدتها فـي الأوقـات المناسبة.
- ✓ **القابليـــة للحركـــة:** تعنـى أن هنـاك وسـائل اتصـالية كثيـرة لمسـتخدمها الاسـتفادة منهـا فـي الاتصـال مـن أي مكـان ثـم نقلهـا إلـى مكـان آخـر مثـل الهـاتف النقـال والتلفزيـون المـدمج فـي سـاعة أليـد كمـا تعني إمكانية نقل المعلومات من مكان إلى أخر بكل يسر وسهولة.
- ✓ **قابليـــة التحويـــل** : وهـى قـدرة الوسـائل علـى نقـل المعلومـات مـن وسـيط إلـى أخر،كالتقنيـات التـي يمكنهـا تحويـل الرسـائل المسـموعة إلـى مطبوعـة وهكـذا يبـرز فـي أنظمـة الـدب لجـة والترجمـة للمواد المرئية كما هو الحال في المحطات التلفزيونية.
- ✓ **قابليـــة التوصـــيل والتركيـــب:** مثـل وحـدات الهـوائي المقعـر التـي يمكـن تجميعهـا مـن مـوديلات مختلفة الصنع لكنها تؤدي وظيفتها في مجال استقبال الإشارات التلفزيونية على أكمل وجه.
- ✓ **التوجـــه نحـــوى التصـــغير:** تتجـه الرسـائل الجماهيريـة فـي ظـل هـذه الثـورة إلـى وسـائل صـغيرة يمكـن نقلهـا مـن مكـان إلـى أخـر وبالشـكل الـذي يـتلاءم وظـروف مسـتهلك هـذا العصـر الـذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك.

- ✓ **الشـيوع والانتشـار:** يعنـي تغلغـل وسـائط الاتصـال حـول العـالم وداخـل كـل طبقـة اجتماعيـة، فتكنولوجيـات الاتصـال تتجـه مـن الضـخم إلـى ألصـغير ومـن المقعـد إلـى ألبسـيط ومـن أحـادى الخدمات إلى متعدد الخدمات مثل الكمبيوتر. (حمدي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص9-7)
- ✓ **التـدويل والكونيـة العالميـة:** التطـور المتصـارع فـي هـذه التكنولوجيـات فـي اتجـاه اختصـار عامـل المسـافة والـزمن نظـرا للقـدرة الهائلـة التـي تتيحهـا تكنولوجيـات الاتصـال الحديثـة فـي مجـال نقل وتبادل المعلومات بين مختلف أجزاء العالم الآن.
- ✓ **التعقيـد وكثافـة الاسـتخدام:** تتسـم بكثافـة اسـتخدام رأس المـال والتعقيـد الشـديد وارتفـاع التكلفـة وهـي لكـل ذلـك تأخـذ صـيغة احتكاريـة حيـث ترتكـز عـاده فـي أيـدي بنـاء القـوة والنفـوذ فـي المجتمع.
- ✓ **الاحتكاريـة والسـيطرة قلـة قليلـة عليهـا:** تتسـم بـالتركيز الشـديد حاليـا فـي عـدد محـدود مـن الـدول الصـناعية الكبـرى ومـن الشـركات المتعـددة الجنسـيات ويـؤدي هـذا التركيـز إلـى السـيطرة المطلقـة لهذه الشركات الاحتكارية. (حمدي و آخرون، مرجع سبق ذكره، ص 9-10)

1-2- تعريف الإعلام الجديد

مـن تعريفـات الإعـلام الجديـد أو الرقمـي انـه مصـطلح يضـم كافـة تقنيـات الاتصـال والمعلومـات الرقميـة التـي جعلـت مـن الممكـن إنتـاج ونشـر واسـتهلاك وتبـادل المعلومـات التـي نريـدها فـي الوقـت الـذي نريـده وبالشـكل الـذي نريـده مـن خـلال الأجهـزة الإلكترونيـة المتصـلة أو غيـر المتصـلة بالانترنـت والتفاعـل مـع المسـتخدمين الأجهـزة الإلكترونيـة المتصـلة أو غيـر المتصلة بالانترنت مع المستخدمين الآخرين كانوا وأينما كانوا. (سعود، 2011، ص 6)

فهو إعلام عصر المعلومات فقد كان وليدا لتزاوج ظاهرتين بارزتين عرف هما هذا العصر وهما ظاهرة تفجر المعلومات وظاهرة الاتصالات عن بعد أي أن الإعلام الجديد يعتمد أساسا على استخدام الكمبيوتر والاتصالات عن بعد في إنتاج المعلومات وتخزينها وتوزيعها فهي عملية توفير مصادر المعلومات لعموم الناس بشكل ميسر وبأسعار منخفضة، فهذه الخاصية مشتركة بين الإعلام القديم والإعلام الجديد والفرق بينها هو أن هذا الأخير قادر على إضافة خاصية جديدة لا يوفرها الإعلام القديم وهي التفاعلية ونعني بها قدرة الوسيلة على الاستجابة لحديث المستخدم تماما كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصيين. (شيخاني، 2010، ص442)

والإعلام الجديد هو اسم جامع لعدة ظواهر تقنية حديثه أهم ما يميزها هو اعتمادها على التقنية ألرقمية والتي يتم عن طريقها تحويل جميع النصوص والمضامين الإعلامية إلى شكل موحد يمكن معالجته وتوزيعه وتخزينه بطرق آلية موحدة ولذلك يطلق عليه اسم الإعلام الرقمي. (الحلوة، 2012، ص2)

ويورد "الشميمري " مردفات أخرى عن الإعلام ألجديد غير الأعلام الرقمي نذكر منها: إعلام ألمعلومات الإعلام الشبكي ألحي والإعلام ألتشعيبي الإعلام ألتفاعلي (عكيلة، 2013، ص4)، ويتميز الإعلام الجديد بأنه إعلام متعدد ألوسائط وهذا يعني أن المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصور والفيديو، مما يجعل المعلومات أكثر قوه وتأثير.

هذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل الكتروني يتميز أيضا بتنوع وسائله وسهولة استخداماها، (شيخاني، مرجع سبق ذكره، ص 443)، إضافة إلى أن الإعلام الرقمي يقوم على مفهوم الاتصال الفردي بصفة أساسية عكس الميديا التقليدية المتمثلة في وسائل الإعلام

ألجماهيري التي تقوم على الاتصال الجماهيري إلا أن الإعلام الجديد ينفرد بتحول الاتصال الفردي إلى اتصال جماعي ثم اتصال جماهيري بفعل ما تتمتع به أشكالها من القدرة على الانتشار الواسع و السريع ومن أبرز تطبيقاتها وأشكالها نذكر: المواقع الالكترونية والمدونات الرسائل القصيرة عبر الهاتف المحمول البريد الإلكتروني ومنتديات الحوار على الانترنت و المواقع الاجتماعية وغيرها. (أحمدين، 2008، ص81)

ويشير" دنيس ماكويل "أن مصطلح الإعلام الجديد ليس وليد اللحظة بل كان يطلق منذ الستينات الميلادية على عدد من التقنيات الاتصالية الجديدة في ذلك ألوقت مثل الأقمار الصناعة وتلفزيونية الكابل وبدا المصطلح في الاتساع مع ظهور تقنيات جديدة ليشمل ما يستجد من اتصال حديثه، (الحلوة، مرجع سبق ذكره، ص3)، ومن أهم الخصائص التي حددتها دراسات أجريت على وسائل الإعلام الجديدة ومقارنتها بوسائل الإعلام التقليدية أن الإعلام الجديد يشكل الطريق البديل للوسائل ألتقليدية وسيطرته لأنه يسهل تدفق المعلومات من أسفل إلى أعلى أي من الجمهور و الأفراد إلى الطبقة السياسية ألحاكمة ومن خصائص الإعلام الجديد أيضا سهولة الدخول والمشاركة وتوفير قنوات رد الفعل feed back التي كانت محدودة جدا في وسائل الإعلام التقليدية، وهو يقوم بذلك عن طريق توفير المنتديات والمواقع الحوارية المخصصة والتعبير عن الرأي بطريقة لم تكن متوفرة إطلاقا من قبل.(حلوة، نفس المرجع السابق، 2012، ص24)

وعن أهميته يقول أحمد ناصر أحمد عن العرب والإعلام الجديد" أصبح مصطلح الإعلام الجديد واحد من أهم المصطلحات التي يشار إليها في العديد من المنتديات والمؤتمرات، فهو الصناعة التي حققت المليارات السريعة لمارك زوكربيرج مؤسس الفيسبوك كما أنه وبأدواته المميزة استطاع أن يفجر قضايا عديدة على مستوى العالم وينقل المشاهد من المتابعة إلى المشاركة الفاعلة في كافة مراحل إعداد مادة الخبر وحتى ظهوره على شاشتنا، ولا يوجد مثل أقوى من الاستخدام السياسي لتوتير من قبل نشطا سياسيين سواء من مصر أو إيران. (المنصور، 2012، ص7)

ب- **العلاقة بين الإعلام الجديد و الإعلام التقليدي:**

في بيئة الإعلام الجديدة يملك المواطن العادي كل ما تملكه المؤسسات الإعلامية في العالم من أدوات عبر الشبكة يستطيع الطبع والنسخ ويستطيع توزيعها على مستوى ألعالم لم أراد ويملك قسم التصوير وفيديو وتسجيل صوتي سواء بأجهزة تقنية عالية أو من خلال الهاتف المحمول الذكي، وهذا بالضبط التحدي الذي يواجه الإعلام التقليدي بكل صوره مطبوع مسموع أو سمعي بصري، فلم يعد المواطن والمتلقي يتلقى فقط أو مفعولا به بل شريكا في صناعة الرسالة الإعلامية وأصبح فاعلا في الوسائط الجديدة من مدونات ومواقع تواصل اجتماعي وغيرها ومنه يتميز الإعلام الجديد عن الإعلام التقليدي في كون أن:

- ✓ الإعلام الجديد هو إعلام حر خال من القيود و الرقابة على عكس التقليدي حيث بإمكان الجميع نشر أفكارهم و التعبير عن أرائهم بحرية مطلقة
- ✓ أصبح الإعلام التقليدي في وقتنا الحالي يعتمد بدرجة كبيرة على تطبيقات الإعلام الجديد لصعوبة الوصول إلى أماكن الحدث ونقاط التوتر حول العالم.
- ✓ ظهور نوع من الإعلاميين يمكن تسميتهم بالإعلاميين الجديد وهم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي الذين اثبتوا استحقاقهم لهذا المنصب عن طريق تغطيتهم لمجريات الأحداث حول العالم وبؤر التوتر رغم ما يشوب هذه التغطية من نقائص.
- ✓ ساهمت الطفرة النوعية و العدد المتزايد والإقبال الهائل على استخدام شبكة الإنترنت أرضية صلبة للإعلام الجديد. (الغامدي، 2012، ص11)

إضافة إلى أن الصحفيون ينشطون ككل الناس في مواقع الشبكات الاجتماعية يعبرون عن أرائهم في الأحداث وفي قضايا الشأن العالم ألكبرى يعارضون يساندون يعبرون عن إعجابهم بما يتصفحونه

يشتمون أحيانا بما في ذلك زملائهم والبعض منهم يروي وقائع حياته وينشر صورا من عالمه ألذاتي، ويستخدم الصحفيون تطبيقات الميديا الاجتماعية لأغراض مهنية كجمع الأخبار والتوثيق ورصد الأحداث والتفاعل مع الجمهور أو بشكل مستقل ينشئون صفحاتهم على الفايسبوك مثلا للتعبير عن أرائهم بحرية باعتبارهم صحفيين أو كأفراد عاديين. (الحمامي، 2013، ص1)

إضافة لكون المدونات هي أحد تطبيقات الإعلام الجديد، تعد مصدرا للإخبار في وسائل الإعلام التقليدية وهدفا للتغطية الصحفية والتلفزيون ووسيلة لتقدم تغطية تمهيدية للأحداث، التي يمكن للصحافة التقليدية وبرامج الحوار على القنوات الفضائية أن تقدم تغطيات معمقة حولها إضافة إلى الكشف عن مواهب صحيفة جديدة، تقوم الصحف التقليدية وبعض القنوات التلفزيونية باستقطابها للعمل معها مثل محصل مع المدون **عبد المنعم محمود** صاحب مدونة" انأ إخوان "الذي خصصت له صحيفة" الدستور " المصرية صفحة في العدد الأسبوعي لها لكي يقدم تغطية متميزة لشؤون المدونات والمدونين علاوة على عمله معدا لبعض البرامج الحوارية على قناة " الحوار الفضائية. (اللبان، 2009، ص31)

إضافة إلى قيام شركة end mol منتجة السلسلة التلفزيونية الواقعية "الأخ الأكبر big brother " بإنتاج عروض يومية من أخبار تلفزيونية يولدها المستعملون في هولندا ويقدم المواطنون الصحفيون لقطات فيديو إخبارية يتم تجميعها لتصبح تقريرا واحدا يعرض على برنامج" أنا على التلفزيون"، فأصبحت بذلك العلاقة بينهما علاقة تكامل كمنتجين مكملين للمحتوى الإخباري وليسوا منافسين. (بورتر، 2007، ص11-10)

3- صحافة المواطن كمقاربة للإعلام الجديد

3-1- مفهوم صحافة المواطن

تسبب انتشار تكنولوجيا الانترنت وكاميرات الفيديو الصغيرة الحجم والتليفونات المحمولة التي تسجل الصور والفيديو وترسلها إلى أي مكان في العالم، في ظهور فريق جديد من الهواة ليمارسون الصحافة بوصفها مهنة ولكن الظروف تخدمهم أحيانا بأن يتواجد في مكان يشهد حدث ما فيقوم بتصويره ونقله لوسائل الإعلام الملائمة كالتلفاز والمواقع الإلكترونية، (سامح، 2010، ص74)، فمع التطورات المستمرة في قطاع الصحافة بفعل هذه التكنولوجيا الحديثة انتقل الحديث والنقاش حول الصحافة الإلكترونية، التي تقوم على إدارتها والإشراف عليها فريق صحفي مهني إلى ما يطلق عليه تسمية صحافة المواطن، التي يقوم في الغالب الإشراف عليها وإنتاج مضمونها مواطنون أو مستعملون عاديون ليسو مهنيين مثل الصحفيين في وسائل الإعلام التقليدية أي أنهم هواة من كل أنحاء العالم ومن مختلف المستويات والأجناس وقد أطلق الكتاب والباحثون عليها العديد من التسميات مثل الصحافة التشاركية، إعلام الجمهور المحتوى الذي ينتجه المستعملون أو الصحافة البديلة.

فقد مكنت وسائل الاتصال الحديثة هؤلاء الأفراد من كتابة إنتاج مضامين إعلامية حتى وإن لم يكونون صحفيين مهنيين، ونشره على ألانترنت وحتى بثها في القنوات التلفزيونية والإذاعية و وكالات ألأنباء، فقد أدى الانتشار الواسع لهذه الوسائل وتقنياتها الحديثة في المجتمع وسهولة استعمالها من طرف المواطنين و أفراد الجمهور، وخاصة بعد ظهور العديد من التقنيات الحديثة التي تتيح إمكانية نشر وبث هذه المضامين دون أي رقابة أو ضغط على غرار المواقع التفاعلية ومواقع الفيديو كاليوتيوب، والنشر الجماعي والتشارك والموسوعات الإلكترونية الجماعية ومواقع الشبكات الاجتماعية، فكل هذه الأشكال والتقنيات يقوم المستعملون بصناعة محتواه فهم يقيمون بدور الصحفيون والمحررون والناشرون بدون مقابل في الغالب ومن أحسن الأمثلة هي الصور التي تم التقاطها أثناء إعدام الرئيس العراقي صدام

حسين والتي لم تكن لتنشر للرأي العام وللصحافة العالمية لولا ذلك الشخص الذي صور الحدث بهاتفه ألنقال، (بعزيز، 2012 ، ص1-2)، بينما يذهب " ديوز " لتسميته" **generated content user**" أي المحتوي الذي ينتجه المستعملون بدل صحافة المواطن. (صادق، 2012، ص37)

ولعل الفضل في وجود صحافة المواطن يعود إلى تطور الجيل الثاني لشبكة الويب التي ساعدت في إتاحة المواقع الرقمية على هذه الشبكة بسهولة ودون تكلفة عالية، (تربان، 2012، ص37)، إضافة إلى انغلاق الوسائل التقليدية واحتكارها من طرف جهات معينة مما لا يفتح بابا لعرض مختلف وجهات النظر بحرية كما يشير إلى ذلك الكاتب "yochai benkler" في قوله" إن انغلاق وسائل الإعلام التقليدية وعدم سماحها ببروز الرأي المخالف من جهة، وظهور البيئة الرقمية ووسائل الإعلام الحديثة من جهة أخرى جعلت الأفراد يتحولون من متلقين سلبيين إلى مشاركين نشطين في الفضاء العمومي. (مرجع سبق ذكره، 2012، ص89)

وكما يعرفه كل من " **شابين يومان وكريس ويليس**" أنه فعل مواطن أو مجموعة من المواطنين يلعبون دورا فعالا في عملية جمع وإعداد التقارير وتحليل ونشر الأخبار و المعلومات التي قد تكون صورة أو فيديو أو غير ذلك في مدونتهم الشخصية أو حسابهم على التوتير أو غيره"، فعلى نقيض الصحافة التقليدية التي تجلب الأخبار وتنتجها ليتلقاها الجمهور بطريقة عموديه فصحافة المواطن تتخاطب مع الأخبار بطريقة أفقيه. (jurrat, 2011, p7)

وأضاف الباحثان في موقع نحن الإعلام we the media تقول: نحن في بداية الحقبة الذهبية لصحافة وهي صحافة لم تعهدها من قبل، وقد تنبأ الكثير من الخبراء والباحثين أن نسبة كبيرة من الأخبار قدروها بنسبة 50% من الإنتاج الصحفي سيتم بواسطة المواطنين بحلول عام 2021، (صادق، مرجع سبق ذكره، 2009، ص34)، فيما يركز" **رودريجز** "على ما تحققه صحافة المواطن أو إعلام المواطنين، فهو

يعتبر أن إعلام المواطنين ذلك الإعلام الذي يصف بدقة أكبر الطرق التي يتبعها المواطنين ولانخراط في ممارسة وسائل الإعلام كأداة من أدوات التمكين وتماسك المجتمع والتعبير عن الهوايات الاجتماعية والثقافية أو بصفة أخرى لدعم المواطنة الفعالة والتعبير ومقاومة الممارسات الإعلامية السائدة، collenK, july14,2014, p18)، حتى بعض الباحثين يطلقون على صحافة المواطن مصطلح" السلطة الخامسة " نظرا لتأثيرها المتعاظم على الشؤون السياسية والإدارية لمختلف البلدان ولأنها تتيح للمواطن والأفراد العاديين بما فيهم أولئك الذين يمثلون الشرائح المهشمة وغير الممثلة في ألمجتمع فرصة لنشر ماهو ممنوع وما قد يضايق السلطة والنظام القائم وهي متاحة حتى للصحفيين التقليدين وتمنحهم إمكانية التعبير عن انشغالاتهم بحرية وإيصال آرائهم واقتراحاتهم إلى الحكام. (بعزيز، 2012، ص5)

3-2- نشأة صحافة المواطن

في 22 نوفمبر 1963 وتحديدا في مدينة دالاس،" أبراهام زير دار "المواطن من أصل أمريكي يصور موكب الرئيس كندي فوقع ما لم يكن منتظرا، وهو اغتيال رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الأكثر شعبية، بعد أيام قليلة باع المواطن صوره تلك لمجلة life ب 150 ألف دولار، فكاميرا أبراهم في ذلك الوقت كانت كبيرة الحجم وثقيل ونوعية صورها متواضعة الجودة ولا يستطيع كل الناس شرائها على عكس اليو، (الزرن، 2012، ص21-20)، وبعيدا عن ما تثيره إشكالية المصطلح من تداخل فعلينا أولا أن نبحث في حيثيات المفهوم، وذلك بالعودة إلى الدلالة والنشأة التي بدأت من الولايات المتحدة ألأمريكية ففي غالب الأحيان يشار إلى تعريف صحافة المواطن بوصفها رد فعل منطقي على العديد من الأمراض والعلل التي تعيشها مؤسسات الصحافة الأمريكية والغربية، كانحسار نسبة ألقراء غياب ثقة المواطن والمسئول في الصحفي وإساءة الصحافة للممارسة الديمقراطية من خلال تركيزها على التغطية الدامية للأحداث.

وكانت البداية الفعلية لتغير بيئة الإعلام سنة 1988، وبالتحديد في الولايات المتحدة الأمريكية أثناء الحملة الانتخابية لحاكم الولاية، وكان الصحفي"دافيس مبرتي "ممتعض من الشكل الذي جرت عليه الانتخابات الرئاسية لسنة 1988، فقد قطع على نفسه وعهدا بعدم الالتزام بالتغطية الصحفية الكلاسيكية فقد أعلن على واجهة صحيفته Wichita eagle أنه سيعطي الأولوية لتغطية المواضيع التي تشغل المواطن و الرأي العام عوض الاهتمام المفرط بالخطب والندوات الانتخابية للمرشحين ونشاطاتهم.

فمنذ بداية التسعينات ظهرت العديد من المحطات الإذاعية والتلفزيونية والصحف والمجلات العامة والخاصة التي تتخذ من صحافة المواطن توجها فكريا ومهنيا في الممارسة الصحافة، فإلى حدود سنة 1995 ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من مئة مؤسسة صحفية تنتهج صحافة المواطن كأسلوب صحفي في علاقتها بقضايا الشأن العام وباتت بذلك حاضرة في كل جدل ونقاش مهني وأكاديمي يتعلق وبالصحافة، (نفس المرجع السابق، ص24-22)، ولم يكن ذلك حال الصحافة التقليدية في الولايات المتحدة الأمريكية فقط بل وجهت انتقادات عديدة للصحافة المصرية على هامش تغطيتها للانتخابات الرئاسية سنة 1996.

والجدير بالذكر هنا أنه من غير الصحيح ربط صحافة المواطن بكل ما هو سياسي، رغم ما للسياسي من تأثير وهيمنة على اتجاهات الصحافة منذ نشأتها، ففي مدينة كارولين الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية وعلى اثر مقتل شرطيين 1993 اتجهت صحافة المواطن للبحث الأسباب المباشرة وغير المباشرة التي أدت إلى هذه المأساة وكان الوقوف على مشاكل مثل العنف والمخدرات وذلك لمعرفة السبب والبحث الاجتماعي عبر الصحافةوالبحث عن الحلول الممكنة والاقتراب أكثر من هموم ألمواطن ولا ربما أطلق اسم صحافة المواطن على هذه الممارسة ليس فقط كنتيجة لصعود المواطن إلى السلطة إلى سلم

التفاعل الإلكتروني ونقد أداء وسائل ألإعلام بل لما يوفره من اهتمام قديم متجدد بالتفاصيل اليومية لحياة المجتمعات البشرية الصغيرة.

ومن هنا تبلورت وانطلقت صحافة المواطن من فكرة تحرير الصحافة بوصفها سلطة رابعة من حالة الالتفاف السياسي والاقتصادي والتوظيف الفئوي ولمصلحي الذي نعيشه بعدما دق الصحفي الأمريكي" دافيد برودر "ناقوس الخطر سنة 1990 في مقاله الشهير عن تغطية الشؤون السياسية لزملائه الصحفيين ولم يذكر برودر مصطلح صحافة المواطن بعينه بل شخص دور الصحفي وضرورة اقترابه من هموم المواطن.

أما عن سبب ظهور مفهوم صحافة المواطن التي يعتبر" جاي روسن" وهو الأب الروحي لصحافة المواطن أنها جاءت نتيجة لتلبية عدة تحديات من بينها:

- ✓ **العامل ألاقتصادي:** وهو ذو صلة وثيقة بانحصار مبيعات الصحف وقلة عدد القراء وذلك لتقلص ثقة المواطن لأداء الصحافة التقليدية.
- ✓ **عامل تكنولوجي:** يتمثل في التغيرات التقنية التي يعيشها المشهد ألاتصالي فمن الاتصال الجماهيري تحول الأمر إلى اتصال فردي وجماعي تفاعلي فقد انتقل المتلقي السلبي وأصبح المتلقي الجديد من خلال ما توفره له التكنولوجيا الرقمية الحديثة بثا ومستقبلا في نفس الوقت.
- ✓ **عامل سياسي:** جاء ذلك بفضل الحملة الرئاسية الانتخابية 1988 وفي هذا السياق وجهت للصحفي انتقادات بسبب مسايرته لحمى السباق الجنوني نحو الفوز في الانتخابات على حساب هموم المواطن.
- ✓ **عامل مهني:** بسبب حالة التشاؤم التي يعيشها الصحفي أو أهل المهنة فنسبة رضا الصحفي عن مهنته بدا في تقلص. (نفس المرجع السابق ، ص 24 –29)

- ✓ **عامل النخبوي الثقافي:** يعود هذا إلى الطريقة السطحية والمسيرة التي يتفاعل معها الصحفي مع الخبر أو المعلومة وهي من أملاءات المؤسسة الصحفية وذلك على حساب شرح وتفسير الخبر لمعرفة الواقع لأن من بين ألواويات وظائف الصحافة التوعية والتثقيف والتفسير وليس مجرد عرض متواتر. (نفس المرجع السابق، ص24-30)

ويعتبر موقع homey news الذي أنشأه سنة 2000 في كوريا الجنوبية من أوائل رواد صحافة المواطن اليوم هذا الموقع الذي أنشأه الصحفي المحترف" اويون " هو التجربة استخدام الانترنت كوسيلة إعلامية وتشاركيه وعمل معه حينها أكثر من 700 من المواطنين الصحفيين من أماكن مختلفة حول ألعالم وفي سنة 2007 أصبح بالموقع الحالي 65 موظفا بدوام كامل وأكثر من 60 ألف مواطن مراسل صحفي من 100 دولة حول ألعالم، وقد وصل تألق صورة الموقع نفسه ومؤسسه على الساحة العالمية عندما منحت كلية الصحافة ميزوري للصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية اويون ميدالية الشرف للخدمة المميزة في الصحافة تقديرا لجهوده الرائدة في تحقيق انخراط المواطن كصحفي مناصر لديمقراطية ، ويعمل الموقع على أساس مجموعة من القواعد الأخلاقية الخاصة بالموقع نذكر منها: أن لا ينشر المواطن معلومات كاذبة أو تستند إلى تكهنات، أن لا يضخم أو يشوه الحقائق لمصلحته أو مصلحة أي منظمة ينتمي إليها أن يعتذر في حالة تغطية خاطئة أو غير ملائمة وبسرعة، (بورتر، مرجع سبق ذكره، ص12)، ويقول عنه مؤسسه بمناسبة إعلانه عن إطلاق الموقع" إن كل مواطن هو صحفي فالصحفيون ليسو أنواعا إحيائية دخيلة، بل هم فرد يسعى لرصد التطورات الجديدة وتحويلاتها إلى كلمات مكتوبة والاشتراك فيها مع الآخرين".(غيلمور، ترجمة نفين، 2010، ص159)

ومن بين أهم الأحداث التي أبرزت دور المواطنين الصحفيين في تغطية الأحداث هو ما حدث في 7 تموز2005، كان ذلك يوم حدوث تفجيرات إرهابية في قطار الأنفاق في لندن فقد اغرق مواطنون

شاهدو الحدث الصحفي والمجلات والمحطات التلفزيونية والراديو بأعداد هائلة من الصور وتسجيلات الفيديو والتقارير التي تصف ما حدث وسارعت وسائل الإعلام إلى استخدام فحوى هذه ألأخبار التي أنتجها مستهلكو الأخبار أنفسهم إضافة إلى ما حدث في 11 ديسمبر 2005، عندما أثار انفجار حصل في مستودع للنفط في بوسفيلد في المملكة المتحدة ردة فعل لم يسبق لها مثيل لدى المواطنين الصحفيين عندما أرسلوا ألاف من الرسائل الالكترونية والصور ومقاطع الفيديو حول هذه الكارثة إلى موقع ألأخبار على الشبكة العنكبوتية قبل أن يتمكن الصحفيون من الوصول على مكان الانفجار الذي وقع في ساعات الصباح الأولى على بعد 43 كم من لندن، فبعد دقائق معدودة من حصول الانفجار استلمت محطة BBC وحدها أكثر من 6500 رسالة إلكترونية مرفقة بلقطات فيديو وصور حول ألانفجار مقابل 100 فقط استلمتها في أعقاب تفجيرات قطار الأنفاق في لندن قبل هذه الحادثة. (برتراند لارى، 2007، ص9)

نستخلص مما سبق وعلى الرغم من أن بدايات الأولى لنشأة المفهوم بدأت من رفض الصحفيين التقليديين للممارسات الإعلامية ألسائدة وللاقتراب أكثر من هموم المواطنين الحقيقة ، لكن البدايات الحقيقة والفعلية جاءت مع التطورات الحاصلة في ميدان تكنولوجيات الإعلام والاتصال والانتشار الذي عرفته من البدايات الأولي لاستخدام البريد الالكتروني والمواقع الالكترونية إلى الاندماج شبه الكامل في العالم الافتراضي من خلال مواقع التوصل الاجتماعي والمدونات وغيرها.

3-3-أشكال صحافة المواطن

مع انتشار وازدياد عدد مستخدمي الانترنت عبر ألعالم والتطور المستمر لتطبيقات على تطبيقات على الشبكة ارتبطت صحافة المواطن بنشاط المواطنين أو مستعملين لتطبيقاتها التى نذكر منها مواقع التوصل الاجتماعي ،المنتديات والمدونات وغيرها.

- ✓ **شبكات التوصل الاجتماعي:**

هي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب حيث تتيح خدمة التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي وفقا لاهتماماتهم وانتماءاتهم بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر، كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي ينتجونها للعرض، (سعود، مرجع سبق ذكره، ص9 –10)، أي تمكنهم من التواصل وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والملفات والصور والأفلام والفيديو. (منصور، 2012، ص45)

ولقد بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل CLAS MATESS عام 1999 لربط بين زملاء الدراسة وموقع SIX DEGREES عام 1997 وركز هذا الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص،أما الظهور الحقيقي كان عام 2002 مع ظهور موقع FRIENDSTER وفي النصف الثاني من نفس السنة ظهرت في فرنسا شبكة SKYROCK كمنصة للتدوين ثم تحولت إلى شبكة اجتماعية سنة 2007 تلاها موقع MY SBACE الأمريكي 2003 ثم FACEBOOK تزامن مع الموقع، (زودة، مرجع سبق ذكره، ص155)، وتتميز معظم الشبكات التواصل الاجتماعي بـ:

- الاشتراك المجاني في الاستفادة من الخدمة
- سهولة تشكيل المجمعات الافتراضية وتحقيق المشاركة وتبادل الخدمة أو الرأي أو الفكر بين الأعضاء.
- سهولة بناء الروابط للموضوعات ذات الاهتمام المشترك بموقع أخر.

- استخدام وسائل النشر الفوري على الجماعات أو التشكيلات الاجتماعية من خلال خدمة RSS و ATOM(الفطافة، 2011، ص20)، وتأتي ضمن شبكات التوصل الاجتماعي مجموعة من المواقع نذكر أبرزها موقعي الفيسبوك وتويتر.

- **موقع الفيسبوك:** هي احد شبكات التوصل الاجتماعي، التي رغم أن عمرها لا يزيد 10 سنوات إلا أن موقعها أصبح الأشهر والأكثر استخدمها وتأثيرا على المستوى عالم، تم إنشائه في فيفرى 2004 من طرف مارك زوكربيرغ وقد كان البداية متاح فقط للطلاب في جامعة هارفارد، ثم فتح لكل طلبة الجامعات ثم الثانويات ولعدد محدود من الشركات حتى تم فتحه رسميا في 2007 للعامة، (سعود، مرجع سبق ذكره، ص11)، وبالرغم من أن إنشاء موقع الفيسبوك لم يمر عليه سوى سنوات قليلة إلا أنه في غضون هذه السنوات أصبح لديه الملايين من المشتركين من مختلف الجنسيات. (حلاوة، عبد العاطي، 2011، ص114)
- **موقع التويتر:** هو موقع مصغر من مواقع الشبكات الاجتماعية يسمح لمستخدميه بإرسال وقراءة لا تتجاوز 140 حرف، وهذه التعليقات تعرف باسم التغريديات نم إنشائه في مارس 2006 من طرف الأمريكي جاك دروسي، (سعود، مرجع سبق ذكره، ص12)، كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة OBVIOUS الأمريكية بعد ذلك تم إطلاقه رسميا في أكتوبر 2006، حيث بدا الانتشار كخدمة على الساحة في 2007 قامت شركة OBVIOUS بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم TWITTE وتشير الإحصائيات مدينة طوكيو اليابانية هي الأولي على المستوى العالم من حيث عدد مستخدمي تويتر، كما تشير إحصائيات 2008 أن مستخدمي الشبكة حول العالم وصل إلى 2 مليون مستخدم. (زودة، مرجع سبق ذكره، ص138-139)

وكـان لموقـع التـويتر دور كبيـر فـي العـدد مـن الأحـداث فـي العـالم كمـا حـدث خـلال الانتخابـات الإيرانيـة عـام 2009 حيـث توالـت التغريـديات ليشـهد العـالم حجـم الجمـاهير التـي أعقبـت الانتخابـات وتفوقـت العديـد مـن التغريـديات فـي اختصـارها وسـرعتها علـى وسـائل الإعـلام التقليديـة التـي واجهـت العديـد مـن الصـعوبات فـي التغطيـة بفضـل العراقيـل التـي وضـعتها الحكومة والجيش أمماها. (الفطافطة، مرجع سبق ذكره، ص25)

- **المدونات:** كلمة مدونة هي تعريب للكلمة اللاتينية BLOK وهي اختصار ل"web BLOK" وترجمتها الحرفية هو سجل الشبكة وبإضافة ER إلي أخرها تتحول إلى فاعل BLOGGER أي مدون، (أحمدين، مرجع سبق ذكره، ص81)، وتعتبر المدونة احد أشكال المنظومة التفاعلية الإلكترونية الأكثر أهمية، إذا يعتبر موقع شخصي على شبكة الانترنت يعمل عن طريق نظام المحتوي، أو هو عبارة عن صفحة الشبكة تظهر عليها تدوينات "مدخلات أو معلومات "مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا وتصاعديا يتحكم في عملية النشر مدير أو ناشر المدونة، ويتضمن النظام آلية لأرشفة المداخلات القديمة ليتمكن القارئ من الرجوع إلي تدوينه معينة في وقت لاحق عندما تعود غير متاحة على الصفحة الرئيسية، المدونات أنظمة اجتماعية منظمة ذاتيا تساعد الأفراد على التفاعل، من خلال المشاركة والتعلم عبر تبادل الأفكار والمعلومات فضلا عن حل المشكلات الاجتماعية والسياسية. (انتصار، الساموك، 2011، ص30)

فقد ظهرت أشكال التدوين الأولى في فرنسا في مطلع 1989 في حدود شبك الاتصالية داخلية عرفت باسم MINITEL، و هي تقنية اتصالية موصولة بالمعلومات تتيح لمستخدميها المحليين خدمات بريدية واقتصادية وثقافية محلية محدودة، إذا ما تم قياسها بالخدمات التي توفر ها الانترنت اليوم، (الحيداري، مرجع سبق ذكره، ص30)، وقد ظهرت المدونات في منتصف التسعينيات من القرن العشرين وبالتحديد في ديسمبر إلا أن المدونات لم تنتشر على الانترنت إلا بعد عام 1999، حيث بدأت خدمات الاستضافة في السماح للمستفيدين بإنشاء المدونات الخاصة بهم بصورة سريعة وسهلة نسبيا وذلك بعد

أن طور LABS BAYRA برنامج خاص للتدوين وجعله متاحا مجانا لمستخدمي الانترنت، مما أتاح لأي فر إمكانية الدخول على موقع BLOGGER.COM وينشأ مدونته الخاصة به في أقل من 10 دقائق، وبتكلفة منخفضة جدا.(توفيق، كدواني، 2008، ص3)

وكما تصف الكاتبة "**مهيج هوريهان** "عملية التدوين في مقال لها بعنوان "**ماذا نفعل حين ندون** "حيث تقول أن التدوين هو نشر معلومات تهمنا في أقسام مستقلة مؤرشفة تمكننا من ربطها بمصادر معلومات أخرى وبآراء أشخاص آخرين ،وهذا ما يسمح لنا ببناء شبكة اجتماعية وصدقات، ومن جانب أخر فان التدوين ينطوي على بعض القواعد السلوكية المرتبطة بآداب الحوار والاختلاف في الرأي والتواصل سواء بالتعليقات أو غيرها من الوسائل. (ناصر، بدون سنة، ص13)

وطبقا لمعظم التقديرات الخاصة بتاريخ التدوين تعتبر أحداث 11 ديسمبر 2001 هي السبب الرئيسي وراء تحول الأفراد إلى ظاهرة التدوين على الانترنت ،حيث بدأ دور هؤلاء المدونين يظهر بشكل كبير كوسائل إعلام مضادة لوسائل الإعلام الأمريكية الرسمية فالمدونة تعتبر مكان الملائم للتعبير السياسي بجانب كونها وسيلة لتداول الأخبار ونقلها بسرعة، وبناء على روايات حقيقة من شهود عيان بالصوت والصورة الحية، في كثير من الأحيان مما جعلها منبر للمناقشات السياسية خاصة بالنسبة للأفراد الذين لا يجدون وسيلة فعلية للتعبير عن أنفسهم ومع جرأت المدونين ،وعدم وجود حدود لمل يكتبونه وعدم وجود رقابة حقيقة على كلماتهم وبسبب انتشارهم في مناطق مختلفة وتنوع مرجعياتهم الفكرية والثقافية بدا الحديث عن التدوين كصحافة بديلة .(توفيق، كدواني، مرجع سبق ذكره، ص3-8)

- **المنتـــديات:** عبـارة عـن برمجيـات يـتم تركيبهـا علـى مواقـع الانترنـت لتسـمح بتلقـي مسـاهمات وأفكـار وآراء مـن قبـل أي شـخص يسـجل نفسـه فـي المنتـدى، (عـادل، 2010، ص18)، والاشـتراك الـذي **لا** يكلـف سـوى كتابـة الايميـل وكلمـة السـر الخاصـة بـه ويصـبح بـذلك عضـوا مشـتركا فـي هـذه المجموعـة أو المنتـدى، (عكيلـة، مرجـع سـبق ذكـره، ص17)، وعـرض مسـاهماته وأرائـه علـى المشـاركين الآخـرين فـي اللحظـة نفسـها، ثـم إتاحـة الفرصـة لكـل المشـتركين لقـراءة المسـاهمة فـورا والـرد عليهـا سـواء بالاتفـاق او الاخـتلاف او حتـى بالـدفاع والهجـوم ومـن همـا ينشـأ الحـوار الديمقراطي وبلا قيود. (عادل، مرجع سبق ذكره، ص18)
- **موقع الويكي WIKIS:** هي مواقع لتحرير التشاركي يمكن لأي فرد كتابة ونشر وتعديل مضامينها ومقالتها عبر إضافة أشياء أخري، فالويكي موقع نشط يمكن لأي زائر أن يغير صفحاته حسب مشيئته ويكتب ما يرغب فيه من معلومات وأخبار، ومن أشهر مواقع الويكي موقع ويكيبيديا، (بعزيز، مرجع سبق ذكره، ص86)، وهو الشكل الأكثر وضوحا لموقع الويكي ولأنه يسمح لأي شخص بالمشاركة أو التعديل فلم يعد بذلك الاتصال بالجمهور عموديا مقتصرا على السلطة ولكن أيضا أفقيا لبعضهم البعض وهو السبب الأول لبروز صحافة المواطن.

واستطاعت ويكيبيديا التي أسسها JIMMY WALES أن تحقق نجاح وسعا بعد سنوات من إنشائها، فالآلاف من أنحاء العالم يضفون خبراتهم أصواتهم وميولهم فيها، ويقدر مؤسسها عدد المشاركين بانتظام بحوالي 1000 مشارك منتظم وعشرات الآلاف من المشاركين غير المنتظمين كما أطلق موقع WIKI BWES في 2004 من قبل ويكيبيديا، وهو عبارة عن موقع لجمع الأخبار من قبل أفراد مشاركين ومتطوعين، ومن أشهرا مواقع الويكي أيضا موقع ويكيليس WIKILEAKS الذي تم تأسيسه عام 2006، وهو أيضا يتيح للمستعملين إمكانية النشر والتعديل قبل أن يعتمد أسلوب النشر المركزي

الذي تسيره هيئة التحرير وهو متخصص في التسريبات الأمنية والعسكرية بالخصوص، وقد برز الموقع في نهاية يوليو 2010. (نفس المرجع السابق، ص86)

- **اليوتوب:** يعد موقع اليوتوب أهم وأشهر المواقع لرفع ومشاركة الفيديوهات على مستوى ألعالم تأسس الموقع بواسطة ثلاث موظفين من الشركة BAL BAY وهم شاد هارلي وشان ستيف و جواد كريم، فقد بدأت فكرة إنشائه سنة 2005، وفي نوفمبر 2005 تما إطلاق النسخة الرسمية له، أما في أكتوبر 2006 كانت من أهم اللحظات في تاريخ الموقع حيث قامت شركة جوجل بالاستحواذ على موقع اليوتوب بصفقة ضخمة بلغت قيمتها 55،1 مليار دولار ، ولان يقدم الموقع خدماته كأحد الخدمات الفرعية لشركة ويقع مقرها في مدينة سان برنو في ولاية كلفورنيا. (زودة، مرجع سبق ذكرهً، ص144 -155)
- **مواقع الانترنت الخاصة:** حيث أدى إلى سهولة إنشاء موقع على شبكة الانترنت إلى اتجاه الأفراد والمنظمات أو الأحزاب السياسية أو منظمات المجتمع المدني إلى إنشاء مواقع خاصة بهم تعبر عن سيرهم الذاتية وتجاربهم الحياتية أو مواهبهم أو مواقفهم من قضايا معينة حيث رخص التكلفة وتعدد الوسائط الإعلامية. (عادل، مرجع سبق ذكره، ص19)

4 – واقع صحافة المواطن في الوطن العربي

عرفت صحافة المواطن بتطبيقاته المختلفة مؤخرا حركة دءوبة في العالم ،وذلك نظرا إلى الاختناق الذي يعيشه الفرد إعلاميا وثقافيا وسياسيا ونظرا إلى انغلاق البيئة العربية في هذه المجالات وعدم فتحها مجال للأفراد للمشاركة فيما يحيط به بكل حرية الأمر الذي جعلهم يقبلون على هذه التطبيقات كوسائل بديلة للوسائل التقليدية السائدة فأصبح الفرد العربي مواطنا صحفيا يستخدم ما أتيح له من هاتف محمول أو كاميرا أو جهاز حاسوب لينقل الحقائق والأحداث ولو بشكل صدفي وتقديم خطاب إعلامي مغاير للخطاب الإعلامي السائد. (بعزيز، مرجع سبق ذكره، ص88)

ويقول عنها د.عبد المنصور فاضل عميد كلية الإعلام بجامعة الأزهر أن صحافة المواطن أحدثت انقلابا كبيرا في عالم الصحافة في العالم ككل ،وعالمنا العربي بشكل خاص وغيرت مفاهيم العملية الاتصالية القائمة على المرسل والمستقبل ، كما قضت على الحواجز والرقابة المفروضة على وسائل الإعلام، فقد جذبت صحافة المواطن الأنظار بشكل فعال بعد تفجيرها لعدد من القضايا التي أثارت الرأي العام وأرغمت بعض الحكومات العربية على اتخاذ قرارات ضد رغبتها، كما ساهمت في سقوط أنظمة أخرى كما حصل في تونس ومصر وليبيا، بحيث كانت استفاقة الشباب العربي من خلال ممارسة التعبير عبر مواقع التوصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر كشكل من أشكال الديمقراطية الرقمية، هذه المساحة من الحرية الفكرية وصفها بعض المفكرين بأنها وسيلة عصرية للديمقراطية المعرفية، كما أنها أداة للتعبير عن الرأي في حرية مطلقة دون أي قيود، خاصة في ظل الاحتكار المفروض على وسائل الإعلام من قبل أغلبية الحكومات والأنظمة العربية مما جعل مواقع التوصل الاجتماعي المنبر الوحيد تقريبا للتعبير الحر والوسيلة الاتصالية الفريدة، التي تسمح للجماهير بالتواصل بسهولة وتبادل المضامين والآراء والأفكار وتعبئة الأفراد ونقل الواقع الذي يعيشونه في مجتمعاتهم، وبذلك ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات التفاعلية التي تشكل أساس ما يعرف اليوم بصحافة المواطن في التحولات السياسية التي عايشتها معظم الدول العربية في مطلع سنة 2011. (بعزيز، مرجع سبق ذكره، ص83)

حيث تشير إحصائيا 2014، وفي مقابلة "لجون ثان لآبين " مع وكالة " فرانس براس "ان عدد مستخدمي فيسبوك في العالم العربي يقدر ب 62 مليون شخص نصفهم هذه الشبكة كل يوم خاصة عبر هواتفهم المحمولة مسجلا زيادة تقدر ب 12 في منذ منتصف 2013، خاصة بعد مساهمته في الحراك الشعبي في المنطقة تحت ما يسمي بالربيع العربي إضافة 73500000 مغرد في يناير 2011 بزيادة تقدر بنسبة 8 بالمائة عن 2009، إضافة إلى العديد من المدونات الإلكترونية العربية التي بلغ

عـددها سـنة 2005 " 490 ألـف مدونــه "، (ناصـر، مرجـع سـبق ذكـره، ص11)، بـاللغتين العربيـة و اللإنجليزية و أحيانا بالفرنسية و تركز معظمها على السياسية اللأدب وغيرها.

ومن الملاحظ أن كم كبير من هذه المدونات تحمل الطابع السياسي أو يتضمن جانب من الجانب السياسي، .كما يؤكد مركز التقرير الدولي لحرية الصحافة ارتفاع عدد المدونات العربية في الأعوام القليلة الماضية بطريقة مثيرة، (توفيق، كدوني، مرجع سبق ذكره، ص8)، ومن الأمثلة التي تعكس الدور العميق للمدونات السياسية في العالم العربي، ما قامت به بعض المدونات من فضح لبعض التجاوزات التي حدثت خلال أعوام القليلة الماضية في البلدان العربية المختلفة، منها كشف محاولة احد المرشحين البرلمانيين في دولة الكويت شراء أصوات الناخبين من خلال الاستشهاد بشهود عيان علي هذه الواقعة، وكذا تحول المدونات ساحة للتعبير عن توجهات بعض الجماعات المصرية المحظورة والمناهضة للسلطة الحاكمة.

ورغم أن التدوين العربي جاء متأخرا على التدوين في العالم إلا أن هناك تجارب تدوينية تعد رائدة، يأتي في مقدمتها حركة التدوين في مصر التي تعد رائدة عربيا حيث يعد المدونون المصريون من أكثر المدونين العرب نشاطا سواء على المستوى السياسي الاجتماعي، كما أنهم يحظون باحترام شعبي واضح، وهو نتج عنه اعتقال الكثير منهم بسبب جرأته في المعارضة وكشفهم لبعضهم الأمور المسكوت عنها رسميا، (توفيق ، كدوني، مرجع سبق ذكره، ص9-11)، فقد ساهم المدونين بشكل ملحوظا في تنظيم المظاهرات وحشد الجماهير وسقوط النظام في 14جانفي 2010، مما جعل الحكومة المصرية تفرض رقابة صارمة على الانترنت وبالخصوص على المدونات ومواقع الشبكات الاجتماعية لتجنب تكرار السيناريو التونسيذ، ولكن الأحداث كانت أسرع منها وحدث ما لم يكن مرغوب فيه، وما بين المدونات كممارسة صحفية جديدة قيام منظمة "مراسلون بلا حدود"بمنح جائزة لأفضل مدون، كما تقدم عديد من المؤسسات الإعلامية والهيئات المختلفة اليوم جوائز للمدونين مثل المدون المصري وائل عباس صاحب مدونة "

الوعي " الحاصل على جائزة عن مجمل أعماله لكشف الفساد خلال عامي 2005-2006 من المنظمة الافرو مصرية لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى فوزه بجائزة "نايت الدولية "للصحافة لعام 2007. (بعزيز، مرجع سبق ذكره، ص84)

استغل بعض الناشطين السياسيين رواج موقع الفيسبوك للتواصل وطرح ونشر أفكارهم، ومنه بدأت الدعوة إلى مظاهرات 25 يناير الذي يوافق عيد الشرطة سابقا لان الرسالة حسب منظميها موجهة خصيصا إلى وزارة الداخلية والأسلوب القمعي الذي تتبعه ضد المواطنين حيث قام المصري وائل غنيم وعبد الرحمان منصور بإنشاء صفحة بعنوان "كلنا خالد سعيد "وكان خالد سعيد قد قتل في الإسكندرية في يوليو 2010 بعد أن عذب حتي الموت علي يد اثنين من مخبري الشرطة في سيدي جابر كما دعا الناشطان على الشبكة إلى مظاهرات يوم الغضب وكان لموقع الفيسبوك دور كبير في التنسيق مع الشباب لتفجير الأحداث ففي تصريح لغنيم في حديثه مع الإعلامية"منى الشاذلي " برنامج العاشرة مساءا قال أن " المظاهرات بدأت من شباب شاهدوا الصفحة ثم تحولت إلى ثورة "، (ألعالم، 2013، ص 6-7)، وبعيد عن ما يسمى إعلاميا بالربيع ألعربي فقد كانت الوفاة المفاجئة لحفيد الرئيس على عدم نشر إعلانات التعازي في الصحف دفع مواقع الانترنت إلى تغطية الحدث حيث ظهرت في حينها 100 مجموعة على الفيسبوك تبارت جميعها في نقل خبر الوفاة ومتابعته من طرف وسائل الإعلام أما على موقع اليوتوب فقد قام مستخدمو الانترنت بتحميل العديد من مقاطع الفيديو التى تظهر تشييع جنازة الفقيد وبلغ عدد مشاهدي مقطع الفيديو بعنوان "تشيع جنازة حفيد مبارك "نحوى 60 ألف شخص في اقل من 24 ساعة. (اللبان، 2009، ص29)

وفي احد أفلام الفيديو الأخرى نشاهد ضباط الشرطة يضرب بتكرار أحد المشتبه بهم على وجهه، بينما يرفع الرجل يده لحماية نفسه ثم يسقط على ألأرض، وفي فيلم آخر نرى امرأة محتجزة معلقة رأسا على عقب وقد ربطت قدماها ويداها إلى قضيب وهي تبكي وتصرخ، وفي فيلم أخر نرى رجال

الشرطة يجمعون متظاهرين في الشارع ويضربونهم بعصي ويسوقونهم ويكدسونهم كقطيع من الماشية في عربة، فكل هذه الأفلام وغيرهم لم تعرض مطلقا على شاشة أي محطة تلفزيونية في مصر وبدلا من ذلك عرضها المدون وائل عباس على موقعه الالكتروني "مصر ديجتال "وكان لها دور كبير في الأحداث السياسية في مصر، بعد ذلك فقد حكما على ضابطي الشرطة بثلاث سنوات سجن في نوفمبر 2007 لظهورهما في احد أفلام وقيماهما بتعذيب سائق سيارة شحن صغيرة في القاهرة، فأفلام الفيديو هذه وكما يقول عنها باتريك باتلر في مقال له بالمجلة الالكترونية يواس إيه "قد تكون أفلام غير واضحة وغير متقنة الصنع ولكنها تبقي واضحة بما يكفي لإدخال الرعب في النفوس. (باتلر، مرجع سبق ذكره، ص 4-5)

وفي البحرين فتحت منصات الشبكات النقاش والحوار وفتحت النار على عدة تيارات في البلاد لم تحدث في وسائل الإعلام التقليدية في البلاد، وقد تعرض العديد من المدونين ومستخدمي الشبكات الاستجواب والترهيب، وقضى العديد من المدونين أسابيع في السجن لانتقاده للحكومة، وفي المغرب أيضا حكمت المحكمة على ناشط وصاحب مقهى انترنت لتداوله معلومات حول قمع الوحشي للاحتجاجات الطلابية في ديسمبر 2009، وبالسجن وحكم على آخر لخلقه محاكاة ساخرة على الفيسبوك عن شخص الأمير رشيد مولاي بثلاث سنوات سجن وحصل على عفو ملكي بعد 43 يوم من السجن.

أما فلسطين فقد أتاحت هذه الشبكات للفلسطينيين المحرومين من الموارد والأدوات الاتصالية والإعلامية الفعالة لنقل النسخة الخاصة من القصة او القضية والفلسطينية وحشد عدد كبير من الناس حول قضيتنهم وشنت بعد ذلك إسرائيل عملية عسكرية ضد الفلسطيني "حمزة أبو عابد "لإنشائه مجموعة فيسبوكية بعنوان "دعونا نجمع التواقيع لدعم الفلسطيني في غزة "كما شهد موقع فيسبوك إنشاء العديد من الصفحات الالكترونية المختصة في نشر المعلومات والوثائق الخاصة بالقضية أهمها معا ضد ألاستيطان معا لنصرة القضية فلسطين،الشعب يريد إنهاء الانقسام،إضافة إلى العديد من الصفحات والمدونات المماثلة، (بلغون، 2011، ص37)

وفي لبنان استجاب حوالي مليون شخص إلى رسالة نصية تدعوهم عبر الهواتف الخلوية في مايو 2005 إلى المجتمع لمطالبة سوريا بإنهاء احتلالها العسكري للبنان وبنفس الطريقة استخدمت النساء في الكويت خدمة الرسائل النصية القصيرة لتنظيم اجتماعات حاشدة وناجحة طالبن فيها بحق التصويت والترشيح للانتخابات ، وفي السعودية أظهرت دراسة حديثة سلطت الضوء على ارتباط السعوديين بالانترنت أن الفرد السعودي يقضي حوالي 8 ساعات يوميا متصلا بالانترنت بتعداد يقدر ب 14 مليون مستخدم للانترنت 66 في المائة منهم يستخدمون شبكات التوصل الاجتماعي 7 ملايين مشترك في الفيسبوك، 5 ملايين مغرد على التويتر ويشاهد 290 ألف فيديو يوميا على اليوتيوب. (بلعون، 2014، الجمعة سا19:15)

5-واقع صحافة المواطن في الجزائر

تشهد الجزائر وكغيرها من الدول العربية حركة دءوبة لمستخدمي الانترنت الذين تزايد عددهم خلال السنوات الأخيرة،ما ضاعف عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتبر تويتر وفيسبوك على القائمة أكثر المواقع الاجتماعية استخدما في الجرائر هذا الانتشار شكل أرضية خصبة لرواد صحافة المواطن في الجزائر خاصة بعد التراجع الذي يعرفه الإعلام التقليدي، حيث جاء الإعلام في الجزائر في المرتبة 125 عالميا وفق للتصنيف السنوي لحرية الصحافة الذي يقوم بالإشراف عليه منظمة مراسلون بلا حدود. (مراسلون بلا حدود، 2013، ص11)

وقد عدد مستخدمي تويتر الناشطين في الجزائر في الفترة مابين 1 جانفي و30 مارس2011 ب 13،235 بنسبة انتشار 0،04 بالمائة حيث تقدر رسائل تويتر اليومية ب 2800 تغريده، وعدد مستخدمي الفيسبوك ب 1،947،900 مستخدم ، (كلية دبي للإدارة الحكومية ، 2011 ، ص 29)، ليصل عدد مستخدمي هذا الأخير في نهاية ديسمبر 2012 إلى أكثر من

4 ملايين و 23 ألف 940 مشترك حسب موقع سوشيال باكرز المتخصص في متابعة الاجتماعية عبر ألعالم ويعد بذلك موقع الفيسبوك أهم واجهة لما يسمي بصحافة المواطن في الجزائر في غياب ثقافة التدوين أو نقصها مقارنة بحركة التدوين في العالم والوطن العربي،وأصبح الموقع فضاء المواطن البسيط لنشر كل ما يدور حوله من أحداث محلية ووطنية على مدار اليوم بلغة سهلة وبسيطة، بداية من أحداث السكر والزيت في 2011، والتي استعمل خلالها الفيسبوك لأول مرة في تغطية ما حدث عبر الفيديوهات وشهادات في عدة ولآيات ثم كارثة فيضانات البيض التي أصبحت الشبكة مصدر المعلومات لوسائل الإعلام وصولا إلى أحداث تيقتورين، فأصبح المواطن الجزائرى صحفيا ومصدر تعتمده مختلف القنوات الإعلامية بسبب حداثة الأخبار وسرعته في الوصول إلى المعلومات وتدعيمها بالصور وألفيديو فهو يصل إلى أكبر عدد من الناس الذين ليملكون وقت لقراءة الصحف والتلفزيون، على الرغم من غياب المهنية فيه وعدم الالتزام بالضوابط الأخلاقية مما يشك في مصداقيته خاصة بعد اتضاح بعد صدق كثير من الأخبار التي تنشر ويتم تداولها بين مستخدمي الانترنت وغيرهم.

وعن العلاقة بين صحافة المواطن أو الإعلام الاجتماعي كما يسميها البعض في الجزائر يرى الأستاذ الطيب بركاني أستاذ في علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر أن موقع الفيسبوك فرض نفسه كمناقش قوي للإعلام التقليدي لما في الأخير من إشكاليات تتعلق بمدى الالتزام بضوابط وأخلاقيات مهنة ألصحافة وما كان عليها سوى أن تقبل الإعلام الاجتماعي الجديد وتتعايش معه ونتبناه واليوم لا يمكن نتجاهل الدور الذي يلعبه الفيسبوك في نشر الأخبار وتبادل المعلومات باختلاف مجالاتها متجاوزا الرقابة المفروضة على وسائل الإعلام. (ح ، ب، www.echorokonlinecom/ara/ ar، 2014)

ويضيف محمد العيد لبوز أن "مواطن صحفي" يلجأ إلى ممارسة الصحافة المواطن لأنها نابعة من روح المواطنة التي تهتم بشؤون المواطن وما يهمه قبل أي اعتبار وهذا ما لا يحدث في وسائل الإعلام الأخرى فلكل وسيلة خط سير يلزم الصحفي يتتبعه فقد لينقل دائما ما يطمح إليه المواطن ولا توصل انشغالاته الحقيقة للجهات المعنية دون لبس أو تغير فمع ما يتيحه الفيسبوك اليوم من تفاعل وسهولة إيصال ووصول المعلومة أصبح من الطبيعي بل من الضروري بأن ينشر الفرد ما يراه مهما. (لبوز، 03/15/ 2015)

المبحث الثاني : العنف الرياضي

من أبرز الظواهر والأحداث التي حظيت باهتمام الخاص والعام لاسيما رجال الإعلام والسياسيين والباحثين والاجتماعين تكمن في الانتشار الواسع لظاهرة العنف وأدى ذلك إلى تعدد الرؤى واختلاف التحاليل والتأويلات السببية ويرجع ذلك إلى الغموض السائد حول ظاهرة العنف في بلادنا وفقدان الكافي من المعلومات لتوضيح أسبابها ودوافعها وجذورها الاجتماعية والسياسية ونظرا لهذا التداخل في التأويل لمفهوم ظاهرة العنف سنحاول من خلال مضمون هذا الفصل التدقيق في تناول الظاهرة تناولا علميا يساهم في فهمها ومعرفة دوافعها وأسبابها وأشكالها.

1. المدخل المفاهيمي للعنف:

أ- **مفهوم العنف:** إن تحديد مفهوم ظاهرة العنف أو السلوك العنيف من حيث المعنى العام يبدو أمرا سهل إذا يخطر ببالنا أن العنف مجرد سلوك يستعمل فيه القوة ويلحق الضرر بالشخص أو الجماعة أو الشيء المقابل.

وعلى سبيل المثال يعرف قاموس اللغة الفرنسية سلوك وظاهرة العنف على أنها :"صفة عنيفة نستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام والقهر، (Larousse,1979,p45)، أما العنف الرياضي يتمثل في تلك الأقوال والأفعال التي تسبق أو ترافق أو تتبع أو تنتج عن لقاء رياضي أو منافسة رياضية. (محمد محفوظ، 2005، ص12)

ب-أشكال العنف:

كباقي الظواهر الاجتماعية المتعددة لازالت ظاهرة العنف تعاني نقصا منهجيا من حيث تصنفيها، وهذا راجع لعدة عوامل مختلفة يمكن حصرها في نقاط أساسية نذكر منها اختلاف الباحثين الاجتماعيين من حيث التخصص واختلاف تركيب المجتمعات التي تعاني من هذه ألظاهرة، وهاتين النقطتين حالتا دون إيجاد إجماع حول تصنيفات ألظاهرة لكن عموما نتخذ ظاهرة العنف شكلين أساسين مادي ومعنوي.

- **العنف المادي:** نلاحظ أن العنف المادي هو كل فعل يسمح للقوة أن تحقق غاية كما يعرفه أيضا الفيلسوف سارتر حيث يرى أن العنف ما هو إلا رد فعل . (Sartre,1960,p67)

نلاحظ أن كافة الاجتهادات والتعاريف الخاصة بظاهرة العنف المادي متقاربة من حيث المضمون العام لكون نتائج العنف المادي تتجسد على أرض الواقع ويبقى المجتمع وعاؤها الأساسي وهذا ما يسمح لنا أن تحوصل مضمون العنف المادي على أنه كل سلوك أو فعل صادر عن شخص أو جماعة قصد إلحاق أضرار مادية ملموسة بالغير أو بممتلكاتهم.

- **العنـــف المعنـــوي :** هـذه الصـفة الثانيـة لظـاهرة العنـف تكـون مظاهرهـا وآثارهـا معنويـة أي تصـيب الأفـراد والجماعـة وحتـى المجتمـع بكاملـه فـي حالتـه النفسـية، وتجعلـه يعـيش حالـة ارتبـاك وعـدم الاسـتقرار والشـعور بـالخوف وفقـدان الثقـة فـي الغيـر، ويبقـى العنـف المعنـوي مـرتبط إلـى حـد كبيـر بـالعنف المـادي ،وأحيانـا يصـعب التمييـز بينهمـا لأن ظـاهرة العنـف تصـيب الحالـة النفسـية –المعنويـة والحالـة الماديـة للأفـراد فـي آن واحـد، إلا أن العنـف يبقـى (عبـارة عـن ضـغط جسـدي ومعنـوي ينزلـه الإنسـان بالإنسـان ،بالقـدر الـذي يتحملـه علـى أسـاس أنه مساس بممارسة حق أقر بأنه حق أساسي. (بيروفيو، 1975، ص149)

لكـن العنـف المعنـوي يتميـز عـن العنـف المـادي باعتبـار أن دوافعـه نفسـية قـد تراكمـت لـدى الفـرد بسـبب عوامـل اجتماعيـة مختلفـة تراكمـت عبـر الـزمن، حتـى وصـلت إلـى وضـعية معينـة، يعنـي أنـه "انفجـار إنسـاني يحـدث عنـدما يكـون محرومـا مـن ممارسـة حقوقـه الأساسـية، أي عندما يمس في وجوده وكرامته أو في سلاماته. (نفس المرجع السابق، ص159)

وبهـذا المعنـى تبقـى العوامـل المشـكلة للسـلوك، ولظـاهرة العنـف المعنـوي مرتبطـة إلـى حـد مـا بالوضـعية الاجتماعيـة والنفسـية للفـرد، فكلمـا تعـرض الإنسـان إلـى ضـغوطات خارجيـة وحرمانه من حقوق وتعرضه إلى عملية القهر قوتا بضرورة التصدي لهذه الأوضاع.

ونسـتنتج مـن خـلال هـذه الأشـكال والمظـاهر المختلفـة لظـاهرة وسـلوك ألعنـف علـى أن هـذا الأخيـر هـو نتيجـة عوامـل متراكمـة، قـد تكـون خارجيـة مصـدرها المحـيط ألخـارجي أو باطنيـة أو الحالـة النفسـية للفـرد وفـي كلتـا الحـالتين، وعنـدما يعجـز الفـرد عـن إيجـاد مخـرج لهـذه العوامـل والـدوافع بطريقـة سـليمة يلجـأ إلـى اسـتعمال العنـف كـآخر حـل، للإفصـاح عـن مكبوتـات والتحـرر منهـا، ومهمـا اختلفـت الـدوافع والوضـعية التـي يتواجـد فيهـا الفـرد تبقـى سـلوكيات العنـف الصـادرة

عن تجمع بين ما هو مادي ومعنوي، ورغم صعوبة الفصل بين الصفتين التي تميز ظاهرة العنف إلا أن الحكم عليها لا يكون إلا من خلال مخلفات الظاهرة، ولعل الآثار المادية السلبية لمخلفات ظاهرة العنف هي التي تشد انتباه الرأي ألعام وتصنع الأحدث مما جعل وسائل الإعلام أكثر اهتماما بها وتركيزا عليها.

ج- التصنيفات الأساسية لظاهرة العنف

إن الأشكال الأساسية التي يتخذها العنف كما سبق ذكره نوعان مادي ومعنوي وانطلاقا من هذا التقسيم يمكن تصنيف ظاهرة العنف حسب المظهر الذي يتجسد فيه السلوك فرديا كان أو جماعيا ، ولعل أحسن تصنيف رأيناه مناسبا ومفيدا لتحديد مظاهر العنف هو ذلك الذي قدمه الباحث "مصطفى حجازي"

- ✓ **العنف المقنع:** حيث يشيع العنف المقنع مع ازدياد حدت القمع المفروض من الخارج هذا من ناحية وإحساس الإنسان بالعجز عن التصدي له من ناحية آخري وقد يظهر هذا النوع من العنف على شكلين :

- **العدوانية الممتدة إلى الذات:** تكون وطأتها داخلية لذلك فهي ترتد إلى الذات بشكل ألعدواني ومثال ذلك التدمير الذاتي كإدمان المخدرات والانتحار والأمراض النفسية الأخرى.
- **العدوانية الموجهة إلى الخارج:** وهي مرحلة الرضوخ للتسلط لا تخلو من مظاهر العنف موجهة إليه وإلى رموزه خصوصا ،كما تأخذ شكل الحرب على نظامه وقيمه وتحاول النيل منه بشكل حفي وأبرز هذه المظاهر الكسل مثلا ،وإضافة إلى ذلك هناك عدوانية أكثر صراحة من حيث توجهها ضد المتسلط وهي ظاهرة تخريب الممتلكات العامة والتي تلاحظ في ظروف الفوران الاجتماعي.

- ✓ **العنف الرمزي على سلوك جانح:** إن التحليل الذي بقديمه "مصطفى حجاي" على سلوك الجانح ينطلق مضمونه الواقع الاجتماعي ومن هذا المنطلق أن السلوك الجانح في المجتمع هو دوما مؤشرا يتجسد في تصرف بعض الأشخاص الخارجين عن ألقانون وهذا الطرح للعنف الرمزي على سلوك جانح يوضح أهم الميكانيزمات التي تشكل السلوك الجانح وهي في أغلب الأحيان باطنية مما يجعلها تتراكم وهذا ما يزيد حدتها عند بروزيها في المجتمع وهذا ما أصطلح عليه بلازمة ألاجتماعية وهذه الرؤية تصادف نضرة الباحث "كوهن""COHEN "الذي يرى أن السلوك الجانح في مثل هذه المواقف ليس سلوك وراثي يولد مع الشخص وليس سلوك يفرضه الفرض على نفسه وإنما هو عبارة عن نتيجة التفاعلات الاجتماعية اليومية مثل السلوكيات الأخرى التي تحدد من خلال الجماعة التي يعيش فيها. (Cohen(a)،1967p11)
- ✓ **التوتر الوجودي وتفشي الاضطهادية:** التوتر الوجودي العام يعبر عن حالة نفسية يعيشها الإنسان المقهور وتراكم العدوانية المزمن يلون الحياة جميعها بصيغة متوترة ، وتميل العلاقات نتيجة ذلك إلى أن تتخذ طابع اضطهاديا يجعل إمكانية تفجر العنف المتعصب كثير حيث أن كافة العوامل المشكلة للاضطهاد تأخذ طابع متميز وتهدف في مجمليها إلى القمع والتسلط مستعمل في ذلك كل الوسائل المادية و المعنوية المتاحة دون تمييز أو مراعاة مبدأ الإنسانية وخصالها ويقود هذا الأسلوب العنيف إلى صراعات دموية تنفجر في لحظة في تاريخ المجتمع.

2. العنف في الملاعب الرياضية

ظهرت في الساحة الرياضية في السنوات السابقة وبشكل متزايد عدة مفاهيم ومصطلحات جديدة على المجتمع الرياضي العالمي عامة ومجتمعنا العربي خاصتنا مثل السلوك العدواني والعنف والتميز العنصري والتعصب الأعم....،مما أدى إلى بروز ظاهرة تهدد وبقوى الرياضة عن مفهومها بل تعدى الأمر إلى إخراج الرياضة عن مفهومها الصحيح والمتعارف عليه بأنها رسالة محبة وسلام ومجال للتعارف بين الأفراد والشعوب ألا وهي ظاهرة شغب الملاعب.

ولما كان عليه علماء التربية البدنية والرياضية وكذلك علماء الاجتماع والنفس الرياضي وما يحتويه سيكولوجيا المنافسات الرياضية ،وبما أن الرياضة باتت تمثل الصورة الحضارية للمجتمع وهي انعكاسات لأوضاع المجتمع البيئية والسياسية والاقتصادية لدى كانت أهمية لدراسة العنف وظاهرة الشغب في الملاعب الرياضية.

أ. مفاهيم الرياضية

- ✓ **العنف:**الاستخدام الغير مشروع أو غير قانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي. (علاوي، 1998، ص29)
- ✓ **الشغب الرياضي:** هو السلوك غير السوي وغير المسئول سواء باللفظ أو بالأفعال نتيجة لفقدان الوعي الرياضي السليم، وهو حالة عنف مؤقت ومفاجئ يعتدي بعض الجامعات والأفراد. (حجاج، 2002، ص67)

- ✓ **العـدوان :** هـو السـلوك نـادر يهـدي إلـى محاولـة إصـابة أو إحـداث ضـرر وغـداء شـخص آخـر. (علاوي، مرجع سبق ذكره، ص11)
- ✓ **الــروح الرياضــية:** هــي تلــك الســمة ذات الســمو و العلــو والرقــي التــي يتصــف بهــا الفــرد أو الرياضــي فتجعلــه يتصــرف بهــدوء واتــزان متحكمــا بغرائــزه ومســيطر علــى أعصــابه ويعفــو عــن اســتفزازات وتجــاوزات الغيــر حتــى مــع قدرتــه علــى الــرد بــنفس القــوة وحريصــا بكــل ألأحــوال مــن كل ذلك حتى تشع روح المنافسة الرياضية الشريفة.
- ✓ **اللعــب النظيــف:** هــو مــا يشــكل الحــد الأدنــى المطلــوب للســلوك المتوافــق أو الملتــزم بالقواعــد المكتوبــة لهــذه التوعيــة مــن الرياضــات، بــل يمتــد إلــى مــا وراء ذلــك للــروح الرياضــية الطيبــة القائمــة علــى احتــرام لكــل المشــاركين فــي المنافســة الحكــام، ألمــدربين الإداريــين، اللاعبــين الجمهور) حيث يبدي الجميع الاهتمام ويعملون على الحفاظ على بعضهم البعض.

ب. أسباب العنف الرياضي

- ✓ ضعف المستوى الفني للأداء الرياضي عند اللاعبين؛
- ✓ تحيز الإعلام إلى لاعب أو فريق معين؛
- ✓ ضعف شخصية المدرب وبتالي فقدانه السيطرة عن اللاعبين؛
- ✓ تعاطي المشروبات الروحية والمواد الخدرة؛
- ✓ كثرة أخطاء الحكام لدرجة يصعب على اللاعبين والجمهور تحملها؛
- ✓ عدم الوعي بالروح الرياضية العالية عند اللاعبين والمدربين والجمهور؛
- ✓ عــدم ملائمــة الملاعــب لمعــايير الأمــن والســلامة الدوليــة. (رمــزي جــابر، 2007، ص 1121-1122)

ج. **أفعال ومظاهر العنف والشغب في الملاعب**

- ✓ الاعتداء على لاعبي الفار يق المنافس أو الاعتداء على الحكام؛
- ✓ النزول إلى أرض الملعب والتدخل في سير المباريات؛
- ✓ قذف الزجاجات الفارغة أو الحجارة وإشعال النيران والحرائق في الملعب؛
- ✓ حرق الأعلام والرايات الخاصة بالفريق أو المنتخب المنافس؛
- ✓ تحطيم المقاعد والمرافق العامة الموجودة في المـلاعب؛
- ✓ الاعتداء على ممتلكات الناس الآمنين خارج الملعب؛
- ✓ التعرض لرجال الإعلام بالسب والاعتداء البدني. (بوجوراف، 2014/2013، ص24-25)

3. دور الإعلام في إدارة العنف الرياضي

أ. العنف وعلاقته بوسائل الإعلام

لقد ساهم تطور وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الجديدة في انتشار ظواهر العنف، علاوة على الأثر المحقق في تكتل الإعلام وعولمة الثقافية، حيث أن حتميات صناعة الاستعراضات المسرحية والحرب التجارية بين القنوات التي تتنافس فيما بينها من أجل السيطرة المطلقة على المجال الإعلامي، كلها عوامل تجعل هذه الوسائل الإعلامية وهذه الإعلامية وهذه التكنولوجيات في عالم الاتصال تتطور.

ونظرا لأهمية وسائل الإعلام ووصلتها بالإنسان فقد اهتم التربويون والإعلاميون بدراسة تأثيرها، وقد صاحب هذا التطور تنوع وسائل الإعلام التي تعتبر مصدر من مصادر المعلومات وأصبح من الصعب تمحيصها وغربلتها وفقا لمتطلبات خصائص المجتمع، وهذا ما زاد الوضعية تعقيدا وبروز ظواهر اجتماعية غريبة عن مجتمعنا كتنامي سلوكيات العنف

وصارت ظاهرة العنف في بلدنا تحتل الصدارة، مما دفع ببعض الإعلاميين إلى اعتبار ما يحدث من ظواهر العنف في بلدنا أسبابها كثيرة، منها وسائل الإعلام عامة والسمعية البصرية خاصة والتي ساهمت في نمو ظاهرة العنف.

ويبقى مفهوم ظاهرة العنف إعلاميا مرتبط بما تنقله وسائل الإعلام للمشاهد أو القارئ من أحداث تجعله يتأثر بها وأحيانا يتصرف وفق المضمون الذي تحمله الرسالة الإعلامية عندما تجد صدى عند مستقبلها، فالعنف مهما كان شكله اجتماعيا أو إنسانيا بمفهوم الإعلاميين له عدة أسباب إلا أن خاصية الدول النامية عامة والجزائر خاصتنا تتفرد بما تود أن تسميه الباب المغلق. (سالم،1997، ص83)

وفي تحديدهم لمفهوم ظاهرة العنف في الجزائر وعن أسبابها و دوافعها، يرى أغلب الصحفيين العاملين في ميدان الصحافة، أن أبعاد الظاهرة في الجزائر مرتبطة النظام السياسي إلى حد بعيد جدا، كما صرح لنا أحد هؤلاء قائلا "العنف في الجزائر سببه سياسي ناجم عن تدخل الجيش في الحياة السياسية كما هو ناجم عن تصادم الأفكار والإيديولوجيات. (غمراسة، 2004، سا 14:30)

وكحوصلة لمختلف المضامين والاجتهادات المتعلقة بظاهرة العنف والتي هي إحدى مظاهر السلوك اللاجتماعي، نؤكد أن السلوك اللاجتماعي إن دل على شيء إنما يدل على ضعف الفرد أو الجماعة نفسيا واجتماعيا في الاستجابة للنواهي الأخلاقية، كما يعبر عن عجز في الوجدان الأخلاقي والاندماج الاجتماعي، مما يجعل صاحب هذا السلوك مجردا من كل قواه النفسية والاجتماعية في التصدي لدوافعه الغريزية واللاإرادية...، حيث يهيمن عليه طابع الانفعالية ويبدو أنه تبرأ نهائيا من قواعد الأخلاق وتأنيب الضمير.

ب-الخصائص الإعلامية في تناول ظاهرة العنف

- **الأسلوب الصحفي الذي جاءت به الكتابة حول ظاهرة العنف**

تميزت ظاهرة العنف التي عرفها المجتمع الجزائري بخصائص ميزتها عن باقي الظواهر و الأحداث المختلفة والتي طرأت على الساحة الوطنية من جراء التعددية السياسية وحرية الإعلام ونظرا لتطور السريع والانتشار الواسع لظاهرة أصبحت محل الرأي العام ألوطني احتلت صدارة الإعلاميين ووسائل الإعلام لاسيما الصحافة المكتوبة التي كادت أن تكون الوسيلة الوحيدة لنقل الأحداث وتنوير الرأي العام المحلي رغم قلة مصادر الخبر وصعوبة تلقف الأخبار والمعلومات.

وأمام هذه الحتمية للممارسة الإعلامية في الجزائر أصبح الصحفي الجزائري أداة لجمع الأخبار و المعلومات من المصادر المختلفة وفي أسرع وقت ممكن دون التأكد من صحتها أو ومصداقيتها وهذا بدوره مرتبط بمركز الخبر كلما تعلق الأمر بظواهر العنف والتي أدرجت ضمن القضايا الأمنية للبلاد وهذا ما أثر بدوره على طريقة التعامل الإعلامي مع ظاهرة العنف والذي زاد ها غموض وفتح المجال لتأويلات والإشاعات المتعددة وأمام هذه الوضعية المشحونة بالصراع بين الصحفي ودوامة العنف من جهة وبين السلطة من جهة أخرى كلها عوامل مجمعة أثرت على طبيعة الأسلوب الصحفي. (بليبل،1991، ص26)

- **الصحافة المقروءة والإلكترونية**

بالرغم أن الصحافة المقروءة والإلكترونية لا يستفيد من محتواها إلا المتعاملين والقادرين على القراءة والذين يشكلون بعض المجتمعات تنمية أقل من نصف السكان إلا أنه يمكن تكريس المحتوى من الجوانب التالية:

- ✓ **التغطيــة الإخباريــة :** فـي المجتمـع مـن أحـداث وظـواهر تحتـاج إلـى المتابعـة ومـن ضـمنها ظـاهرة العنـف فـي الملاعـب الرياضـية، وفـي هـذا الصـدد لا يكتفـي الصـحفي بنقـل الأخبـار حـول الجـرائم الناتجـة عـن ارتكابهـا فـي حـالات محـددة تحتـاج إلـى نشـر بـل ويسـتطيع الصـحفي تغطيـة القضـية المطروحـة بالتفاصـيل والمتابعـة فـي التقـارير الإخباريـة وإجـراءات المقـابلات الصـحفية مـع المتسـببين فـي العنـف، مـن أعمـال العنـف لعـرض توضـيح الأضـرار الناجمـة عـن تلـك الأعمـال فـي جوانبهـا الإصـلاحية والنفسـية والاجتماعيـة والاقتصـادية وبالسـرد التحليلـي ويمكـن فـي هـذا الصـدد اسـتخدام الرسـوم الكاريكاتوريـة لمزيـد مـن تجسـيد جـوهر هـذه الظـاهرة بالصـورة السلبية الواضحة في ملامحها.
- ✓ **المقــالات والتحقيقــات الصــحفية :** بـدورها تسـتطيع فـي تحليـل أبعـاد هـذه الظـاهرة العنـف فـي الملاعـب الرياضـية وكافـة أشـكالها والوقـوف أمـام المتسـببين فيهـا، وموقـف القـانون واللـوائح الناقـدة والقضـاء علـى مواجهتهـا وأهميـة تنفيـذ نصـوص قـانون العقوبـات للحفـاظ علـى صـحة أفراد المجتمع واقتصاد البلد وسمعته واستقراره وأمنه. (نفس المرجع السابق، ص27)

خلاصة الفصل

تم التطرق في هذا الفصل إلى مبحثين مبحث خاص بصحافة المواطن وتحول المرسل إلى متلقي تم من خلاله التحدث عن ماهية تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة NTIC التي أفرزت ما يسمي بالإعلام الجديد ثم تم التطرق إلى عنصر صحافة المواطن كمقاربة للإعلام الجديد أو البديل وأهم أشكالها إضافة إلى واقع صحافة المواطن في الجزائر والوطن العربي أما المبحث الثاني تم التطرف فيه إلى مدخل مفاهيمي للعنف تم من خلاله التحدث العنف أشكاله مظاهره تصنيفاته ثم التطرق إلي عنصر أفعال ومظاهر الشغب في الملاعب كذلك إلى دور الإعلام في إدارة العنف حتى نتمكن منهجيا من إعطاء تفاصيل حول الظاهرة وإظهار خطورتها.

الباب الثاني
الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

الإجراءات المنهجية لدراسة:

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الجانب النظري إلى تحديد مشكلة الدراسة وأهم الدراسات التي أجريت في الميدان ثم الفرضيات المقترحة، فأهمية البحث وأهدافه حيث تمثلت هذه الأخيرة في معرفة اتجاهات الصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي وأيضا تطرقنا إلى أهم المفاهيم الإجرائية لموضوع البحث.

وبعد استعرضنا لي أهم الجوانب التي لها علاقة بموضوع دراستنا ومن أهمها تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة، تحول المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن وبعدها العنف الرياضي، لكي نتعرف على اتجاهات الصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن لأحداث العنف الرياضي على حسب الجنس أو اتجاهاتهم حسب التخصص في التكوين أو طبيعة العمل، نحاول في هذا الفصل إثبات أو نفي هذه العلاقة بينهم بالتحليل و المناقشة من خلال استعراض الدراسة الميدانية ولكن ذلك بعد أن نوضح الإجراءات المنهجية للدراسة، إذا تغير هذا الفصل رابط بين الجانبين النظري والتطبيقي.

1. المنهج المستخدم في الدراسة:

تعرف المناهج في البحث العلمي بأنها الطريقة التي يتبعها الباحث في حل مشكلة موضوع البحث، (تركي،1984، ص107)، سنعتمد في هذا البحث المنهج الوصفي لأنه الأكثر استخدام في دراسات الإعلام والاتصال ولكون دراستنا تتضمن كل ذلك، تم اختيار هذا المنهج لأنه قابل لتطبيق مع جميع أدوات البحث العلمي المعروفة وكما يقوم بمسح كامل الوحدات

المكونة للمجتمع بطريقة المسح الشامل وقد تم استخدام هذا المنهج لمسح اتجاهات صحفيين ولاية ورقلة حول تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي.

والمنهج الوصفي يفيد في قياس الاتجاهات أو اتجاهات الرأي العام نحو مختلف المعلومات (عوض صابر، 2005، ص95)

هو أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في الدراسات الوصفية خاصة، ويمتاز بالدراسة العلمية للظواهر الموجودة بالفعل في جماعة معينة في مكان معين متناولا أشياء موجودة بالفعل (مسعد، 2000، ص32)

ومن أسباب اختيارنا لهذا المنهج لأنه يعتمد على التحليل من خلال معلومات كافية ودقيقة على ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترات زمنية معينة وهذا من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعلومات الفعلية للظاهرة.

2. مجتمع الدراسة:

يتمثل في المسح الشامل لجميع أفراد المجتمع الأصلي المتمثل في صحفيين الإذاعة والتلفزيون والجريدة و وكالات الأنباء بورقله، إذ كان من السهولة إجراء استخبار عام يشمل مجتمع الدراسة وجميع أفراده نظرا لصغر حجم المجتمع الأصلي، ويمتاز مجتمع دراستنا بالموصفات التالية :

1.2. خصائص مجتمع الدراسة:

1. **تمثيله:** تمثل كل الصحفيين من الإذاعة والتلفزيون و وكالات الأنباء والجريدة.
2. **مجاليه:** صحفيين ولاية ورقلة سنة 2015/2014.

3. **مصدره:** المؤسسات الإعلامية بولاية ورقلة .

4. **حجميه:** يقدر حجم المجتمع في الدراسة الحالية بـ 26 صحفي وصحفية .

5. **الجنس:** يتوزع أفراد المجتمع حسب متغير الجنس ذكور إناث.

2.2. توزيع البيانات الشخصية:

الجدول رقم (2):

يوضح توزيع أفراد مجتمع حسب متغير الجنس

المتغير	التكرار	النسبة%
ذكر	**16**	**61.54**
أنثى	**10**	**38.46**
المجموع	**26**	**100**

نلاحظ من الجدول السابق أن هناك ارتفاع لعدد الذكور في مجتمع الدراسة على عدد الإناث، حيث قدرت نسبة الصحفيين من الذكور 61.5% من مجتمع البحث الكلي في المقابل بلغت نسبة الإناث 38.46% ويعود ذلك لكون قطاع الإعلام والاتصال ليس القطاع المفضل للإناث في مدينة ورقلة نظرا لصعوبة العمل فيه وضرورة العمل الميداني المستمر، وهذا ما لا يتوافق مع طبيعة المجتمعات الورقلية بالإضافة إلى أن الإناث لا تحبذ العمل في هذا القطاع على عكس الذكور الذين لا يجيدون أي صعوبة في ذلك، ويتجهون أكثر إلى هذا الميدان، بالإضافة إلى عدم تدريس اختصاص الإعلام و الاتصال في المركز الجامعي بورقلة في السنوات السابقة الأمر الذي يجعل إلى تخصصات أخرى كالتعليم وغيرها، على عكس الذكور الذين لا يجيدون صعوبة في الالتحاق بكليات ومعاهد جامعية في ولايات أخرى.

الجدول رقم(3):

يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب متغير التخصص في التكوين

المتغير	التكرار	النسبة%
إعلام واتصال	20	76.92
أخرى	6	23.08
المجموع	26	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن أكبر نسبة لصحفيين دوى التخصص إعلام واتصال والتي قدرت ب76.92% من مجتمع البحث، وأقل نسبة لصحفيين ذو التخصصات الأخرى والتي قدرت ب23.08% والتي اختلفت بين تخصص الحقوق والعلوم السياسية وأدب عربي وكدا الإعلام الآلي و الإنجليزية ويعبر هذا التفوق على اهتمام المؤسسات للإعلامية في ولاية ورقلة بتوظيف خريجي الإعلام أكثر من غيرهم بسبب التكوين الأكاديمي لأبجديات العمل الإعلامي.

الجدول رقم(4):

يوضح توزيع أفراد المجتمع حسب متغير طبيعة العمل

المتغير	التكرار	النسبة%
دائم	22	84.62
مؤقت	4	15.38
المجموع	26	100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الصحفيين يحضون بعمل دائم والتي قدرت نسبتهم ب84.62% مقابل15.38% يعملون بشكل مؤقت، ويعود السبب إلى لجوء بعض المؤسسات إعلامية حتى لا نقول معظمها إلى ترسم أو تثبيت طقميه البشري لمدة طويلة في نمط لإعلامي معين والحفاظ على استقرار المؤسسة الإعلامية، وضمان الاستمرارية من خلال التعامل الدائم والتعرف جيدا على السياسة الإعلامية للمؤسسة وهذا يكون أفضل بكثير من التغير.

3.أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

1.3. أدوات الدراسة :

للبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث في بحثه، وترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة ويتوقف نجاح الباحث إلى حد كبير على استخدام أدوات البحث، فعليه الإحاطة جيدا بالأدوات والطرق التي يستخدمها للوصول إلى نتائج مرضية بأقل وقت وجهد وتكاليف (شفيق، 2006،ص186).

وانطلاقا من طبيعة بحثنا تطلب منا الاعتماد على أداتين من أدوات البحث العلمي، وهذا بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية وهي (المقابلة –الاستبيان)

- **الاستبيان:**

هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استمارة المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة، لتقديم حقائق وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة لموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل الباحث في التقدير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.(محمد، 2005، ص33)

وهو تصميم الطالبات لقياس اتجاهات الصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي ويتكون من ثلاث محاور تشمل بنود والبدائل هي (موافق- محايد- معارض)

بنود الاستمارة موجبة: موافق=3، محايد=2، معارض=1

الجدول رقم(5):

يوضح تقسيم البنود وأوزان الاستمارة

المحاور	رقم البند	الأوزان		
المحور الأول	1-2-3-4-5-6 – 7- 8 -9- 10- 11- 12 -13 - 14 -15- 16- 17.	3	2	1
المحور الثاني	18 -19 -20- 21- 22- 23- 24 -25- 26 .			
المحور الثالث	27 -28- 29- 30- 31- 32- 33 -34- 35- 36 - 37- 38 .			

- **المقابلة:**

هي عملية اجتماعية صرفة تحدث بين شخصين، الباحث الذي يستلم المعلومات ويجمعها والمبحوث الذي يعطي المعلومات إلي الباحث.(إحسان، 1982، ص93)

وتمتاز المقابلات بالمرونة أكثر من غيرها من الأدوات العلمية الأخرى لأن الباحث هو الذي يحدد شكلها وكيفية إجرائها كما أنه بإمكانه أن ويضفها بحسب طبيعة البحث الذي يقوم به ويصبح بإمكانه التحكم ببعض مجريات هذه الأداة وهذه المرونة وسيمات التي اتسمت بها أضافت لها أهمية كبيرة (الطائي، خير ميلاد، 2000، ص91)

3-2 الخصائص السيكومترية:

ارتأينا عند عرض لأدوات جمع البيانات أن نبرز خصائص السيكومترية ليتضح لنا مدى الثقة في قياسها الفعلي للخاصة المراد قياسها، ومدى فلائمتها لشباب المجتمع البحث للثقة في النتائج التي ستفسرها هذه الدراسة.

عينة الدراسة السيكومترية:

تكونت العينة من (14) فرد وكان الاختبار كالتالي:

1.2.3 الصدق:

يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، فعند دراستنا لصدق ا الاختبار نهتم بسؤالين هما: ماذا يقيس الاختبار؟ وما هي درجة الدقة التي يقيس بها الاختبار ما وضع لقياسه.(مقدم، 2003، ص146)

. حساب الصدق عن طريق المقارنة الطرفية:

قمنا بتطبيق الاختبار على عينة الدراسة السيكومترية وبعد تفريغ البيانات قمنا بترتيب الدرجات تصاعديا، فأخذنا نسبة(27%) لتعين القيم العليا و(27%) وهذا لتعين القيم الدنيا، وبعد ذلك قمنا بتطبيق الاختبار وكانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي(7.00) وهي أكبر من قيمة (ت)المجدولة المقدرة بـ (2.47) عند مستوى الدلالة(0.01) ومنه فالاختبار صادق وله القدرة على التمييز.

2.2.3 الثبات:

. حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية

يشير الثبات إلى الدرجة الحقيقية التي تعبر عن أداء الفرد على اختبار ما، ومعنى ثبات الدرجة أن المفحوص عليها في كل مرة يختبر فيها سوءا بالاختبار نفسه أو بصورة مكافئة له تقيس الخاصية نفسها(صفوت، 2007، ص295)

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية باعتبار أن الأداة تحتوي على 38 وقسمت إلى بنود فردية وزوجية ثم بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون "ر" وبحساب معامل تصحيح الارتباط بالنسبة للجزئية تحصلنا على النتيجة التالية: ر=0.57 وبعد تعديلها

بمعامل التصحيح سبيرمان_براون وجدناه 0.72 وبمقارنتها مع القمة المجدولة 0.47 عند مستوى الدلالة (0.01) كانت النتيجة دالة مما يدل على أن الاختبار يتمتع بالثبات.

4-التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

إن أهم مميزات البحث الميداني هو استخدام الأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة، وطبيعة دراستنا تقتضي ذلك الوصف الموضوعي، إذ أن الهدف منها هو التوصل إلى مؤشرات كمية تساعدنا على التحليل وتفسير،ولمعالجة نتائج الدراسة الحالية اعتمدنا على التقنيات الإحصائية التالية:

- ✓ **النسب المئوية:** تساعد على تحليل النتائج.
- ✓ **المتوسط الحسابي:** من مقاييس النزعة المركزية وأكثر انتشارا، وحسابيا فإن المتوسط الحسابي هو حاصل قسمة مجموع القيم على عددها حسب المعادلة التالية: $\bar{x} = \frac{\Sigma}{n}$. (بوحفص، 2006، ص47)
- ✓ **الانحراف المعياري:** وهو أهم المقاييس التشتت وهو يقوم في جوهره على حساب انحراف الدراجات عن متوسطها، وهو حاصل قسمة الجدر ألتربيعي لمجموع الفرق بين كل قمة والمتوسط الحسابي مربع على الفرق بين عدد أفراد العينة طرح واحد، ويرمز له بـ "s" وهو حسب المعادلة التالية: $s = \sqrt{\frac{\Sigma(xi-x)}{n-1}}$ (راتول، ب س،ص25)
- ✓ **اختبار ت:** استخدم حساب الصدق عن طريق المقارنة الطرفية، وذلك لمعرفة الفروق بين نتائج العينة العليا والعينة الدنيا، ويعبر إحصائيا بالمعادلة التالية: $t = \frac{x1-x2}{\sqrt{\frac{s1^2+s2^2}{n-1}}}$. (بوحفص، 2006، ص177)
- ✓ **معامل الارتباط بيرسون:**

والمقصود به معامل الارتباط لدرجة الخام، وهي أكثر معاملات الارتباط باستعمال في البحوث الإنسانية والاجتماعية، ونعتمد في حساب معامل ارتباط بيرسون باستخدام القيم الكمية الأصلية على المعادلة التالية: $\mathbf{1/2R} = \frac{\mathbf{n}\sum \mathbf{xy} \times \sum \mathbf{x} \times \sum y}{\sqrt{[\mathbf{n}\sum \mathbf{x}^2 - (\sum \mathbf{x})^2][\mathbf{n}\sum \mathbf{y}^2 - (\sum \mathbf{y})^2]}}$. (معمرية، 2007، ص176)

✓ **معادلة سبيرمان وبروان:**

واستخدمت لتعديل الثبات الجزئي للمقياسين للحصول على الثبات الكلي في ثبات التجزئة النصفية وهي حسب المعادلة التالية: $\boldsymbol{R} = \frac{\mathbf{2 \times 1/2}\boldsymbol{R}}{\mathbf{1/2+1}}$. (معمرية، 2007، ص180)

✓ **اختبار (كا²) للدلالة الاحصائية:**

يعتبر اختبار(كا²) من أهم اختبارات الدلالة اللابارامترية وأكثر شيوعا نظراً لسهولة التعامل معها إجرائيا وفوائده في تقدير الفروق بين العينات أو في تطبيقها، وهو يستخدم في البيانات التي تكون على المقياس(المستوى الاسمي، والتي تكون على شكل تكرارات، وأيضا هي الدراسة الأساسية هنا لحساب فرضيات الدراسة المطروحة. (مقدم، 2003، ص211)

خلاصة الفصل

في الأخير نقول أن قيمة البحث العلمي يكمن في المنهج المستخدم الذي ينظم الدراسة فتكون الدراسة سليمة، واعتمدنا هنا على المنهج الوصفي لأنه يصف الظاهرة ويحللها ويفسرها ثم يدرس المجتمع وطريقة اختيارها وملائمة المنهج لها وأدوات الدراسة ، المتغيرات وعلاقتها بدراستنا الحالية ثم استعملنا الدراسة السيكومترية للأدوات المستعملة في البحث من حيث صدقها وثباتها كما تعرضنا إلى التقنيات الإحصائية المستعان بها في هذه الدراسة.

الفصل الخامس

عرض وتحليل النتائج وتفسيرها

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة حسب الفرضيات المطروحة

1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي:

"هناك اتجاهات إيجابية نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي"

الجدول رقم(6):

يوضح تطبيق اختبار (كا)² لدراسة اتجاهات الصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي

المتغيرات	الاتجاه				التقنية الإحصائية			
	الإيجابي		السلبي		كا² المحسوبة	كا ² المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ن	%	ن	%				
تغطية صحافة المواطن	18	23.69	8	76.30	3.84	3.84	1	دالة عند0,05

ن= التكرارات، % النسبة المئوية

يتضح من خلال الجدول رقم(6) أن قيمة (كا²) المحسوبة والمقدرة بـ (3,84) تساوي قيمة (كا²) المجدولة والمقدرة بـ (3,84) عند درجة الحرية (1) ومستوى الدلالة (0,05) مما يدل علي وجود اتجاهات ايجابية لصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي، وبناءاً على هذه النتائج تم قبول الفرضية الأولى القائلة أنه توجد اتجاهات ايجابية للصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي.

2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على ما يلي:

"هناك اتجاهات إيجابية لصحفيين نحو ظهور صحافة المواطن"

الجدول رقم(7):

يوضح تطبيق اختبار كا² لدراسة اتجاهات الصحفيين نحو ظهور صحافة المواطن

المتغيرات	الاتجاه				التقنية الإحصائية			
	الإيجابي		السلبي		كا² المحسوبة	كا ² المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ن	%	ن	%				
ظهور صحافة المواطن	18	69,23	8	30,76	3,84	3,84	1	دالة عند0,05

ن= التكرارات، % النسبة المئوية

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة (كا²) المحسوبة والمقدرة بـ (3,84) تساوي من قيمة (كا²) المجدولة والمقدرة بـ (3,84) عند درجة الحرية (1)، ومستوى الدلالة (0,05) مما يدل علي وجود اتجاهات ايجابية بين الصحفيين نحو ظهور صحافة المواطن، وبناءاً على هذه النتائج تم قبول الفرضية الثانية القائلة أنه توجد اتجاهات ايجابية للصحفيين نحو ظهور صحافة المواطن.

3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي:

"هناك موضوعية في تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي"

الجدول رقم (8):

يوضح تطبيق اختبار كا² لدراسة اتجاهات الصحفيين لموضوعية صحافة المواطن في تغطية العنف الرياضي

المتغيرات	الاتجاه				التقنية الإحصائية	
	الايجابي		السلبي		كا² المحسوبة	مستوى الدلالة
	ن	%	ن	%		
موضوعية صحافة المواطن	9	14,61	17	65,39	2,46	غير دالة

ن= التكرارات، % النسبة المئوية

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن قيمة (كا²) المحسوبة والمقدرة بـ (2,46) أقل عند مقارنتها بـ (كا²) المجدولة عند درجة الحرية (1) ومستويي الدلالة (0,01 و 0,05) مما يدل على ضعف الفروق الجوهرية في وجود موضوعية في تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي، وبناءاً على هذه النتائج يتم رفض الفرضية الثالثة التي تنص على أن هناك موضوعية في صحافة المواطن للعنف الرياضي.

4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على ما يلي:

"هناك تأثير ايجابي لنشاط المواطن الصحفي على عمل الصحفي"

الجدول رقم (9):

يوضح تطبيق اختبار كا² لدراسة تأثير نشاط المواطن الصحفي على عمل الصحفي

المتغيرات	الاتجاه				التقنية الإحصائية	
	إيجابي		سلبي		كا² المحسوبة	مستوى الدلالة
	ن	%	ن	%		
تأثير نشاط المواطن الصحفي على عمل الصحفي	10	38,5	16	61,4	1,38	غير دالة

ن= التكرارات، % النسبة المئوية

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن قيمة (كا²) المحسوبة والمقدرة بـ (1،38) أقل عند مقارنتها بـ (كا²) المجدولة عند درجة الحرية (1)، ومستويي الدلالة (0,01 و 0,05) فهي غير دالة، مما يدل على ضعف الفروق الجوهرية في وجود تأثير ايجابي لنشاط المواطن الصحفي على عمل الصحفيين، وبناءاً على هذه النتائج يتم رفض الفرضية الرابعة القائلة أنه يوجد تأثير ايجابي لنشاط المواطن الصحفي على عمل الصحفي.

المبحث الثاني: تفسير نتائج الدراسة حسب الفرضيات المطروحة

من خلال العرض السابق للجداول الإحصائية الخاصة بتحليل نتائج الدراسة نتطرق في هذا الفصل إلى مناقشة وتفسير النتائج حسب ما طرحناه من فرضيات في التالي:

1. تفسير الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على ما يلي: "هناك اتجاهات إيجابية نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي"

يتضح من خلال الجدول رقم أن قيمة (كا²) المحسوبة والمقدرة بـ (3.84) تساوي قيمة (كا²) المجدولة والمقدرة بـ (3.84) عند درجة الحرية (1) ومستوى الدلالة (0.05)، وهذا ما يدل على وجود اتجاهات ايجابية لصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي وبناءاً على هذه النتائج تم قبول الفرضية الأولى القائلة أنه توجد اتجاهات ايجابية للصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي.

يرجع المبحوثين ذلك إلى لاعتبار أن الكثير من الصحفيين يلجؤون إلى الصحافة البديلة للتعبير بكل حرية وجلب الانتباه إلى القضايا الهامة والجدلية، ولأن صحافة المواطن لا توجهاها عقبات لنشر والعرقلة.

حيث يجمع الباحثين على أن تناول صحافة المواطن للأحداث الرياضية المؤلمة و انتشار ظاهرة العنف الرياضي قد غلب عليها طابع الأخبار مما ساهم في تغطية النقص الذي كان يعاني منه الصحفي في الحصول على المعلومات من المصادر الرسمية، وهذا ما يدل على أن الجانب الأمني في التعامل مع الظاهرة جعل من الجهات المختصة تفرض تعاملا

خاص مع الظاهرة حال دون شافية التعامل الصحفي معها، (حسيني، 2005، ص255)، حيث لم يحظ الصحفيين بسد الفراغ في تغطية الأحداث الرياضية، نتيجة لسياسة الإعلامية للمؤسسة المفروضة على الصحفي لذا قطعت صحافة المواطن الشوط الأكبر في تغطية أحداث ظاهرة العنف الرياضي

واستنادا للمقابلة أن صحافة المواطن تتمتع بدرجة كبيرة من المتابعة، حيث فسح فضاء الانترنت الاتصالية المجال وسعا لتدوين بين عدة شرائح من المجتمع بداء بالمواطن العادي وصولا إلي الصحفي المواطن في تغطية الأحداث، حيث حصلت شبكات التوصل الاجتماعي على التفضيل من قبل الصحفيين في تغطية الأحداث، التي تختلف باختلاف مواضيعها والتي شملت مختلف المجالات الاجتماعية الاقتصادية، ولكن مع انتشار ظاهرة العنف في الآونة الأخيرة في ولاية ورقلة أصبح الشغل الشاغل في عمليات النشر على مواقع التواصل الاجتماعي، لذا لا يمكن لأحد أن ينكر دور صحافة المواطن في تغطية أحداث العنف الرياضي، (صخر،2015/04/15، 09:00)، وتؤكد هذه النتيجة الأهمية التي لعبتها وسائل الإعلام الاجتماعي التي تعتبر كمصدر للمعلومات ويرجع هذا إلى سرعة المتابعة للأحدث فورا وقوعها بل تمثل هذه الشبكات الاجتماعية أحد الأشكال الذي يسمح بإدماج مجموعة من الآراء والأفكار.

هذه النتائج تتوافق مع (دراسة لحنان كامل 2012) حيث أكدا المبحوثين الذين يمارسون صحافة المواطن على اتجاه الايجابي الذي خلقته، والذي ساهم في فك الحصار المفروض والعرقلة التي كانت مع الإعلام التقليدي على عكس وسائل الإعلام الجديد.

واستنادا لما سبق وحسب رأي العديد من المبحوثين فقد كان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي برزا في تغطية ظاهرة العنف الرياضي، بحيث غطت مختلف أحداث العنف الرياضي.

هذه النتائج تتوافق مع دراسة (نها سيد عبد المعطي أحمد) حيث تتمتع صحافة المواطن بالثراء الإعلامي، من خلال مجموعة من المؤشرات في مقدمتها كما ذكرا سبقا فورية وسرعة التغطية، حيث نجد السرعة والحالية في نقل الإحداث والمختلفة وقت حدوثها من خلال مواطنين عاديين تصادف وجودهم في منطقة الأحداث وسرعان ما يتم رفع الخبر والصورة أو الفيديو، ومنه تبدأ عملية النقاشات مما يخلق حالة من التفاعل تثريها العملية الاتصالية وهذا يساهم في تدعيم معايير الفورية وسرعة رجع الصدى، كأحد أبعاد الثراء التي تتمتع بها صحافة المواطن في تغطيتها للمواضيع الأكثر أهمية لدى الجماعات عامتا وفئات الشباب خاصة.

2. تفسير نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية على ما يلي: "هناك اتجاهات ايجابية لصحفيين نحو ظهور صحافة المواطن"

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن قيمة (كا²) المحسوبة المقدرة بـ (3.84) تساوي (كا²) المجدولة المقدرة بـ (3.84) عند درجة الحرية(1) ومستوى الدلالة (0.05)، و هذا ما يدل على وجود اتجاه إيجابي لصحفيين نحو ظهور صحافة المواطن.

بناءاً على هذه النتائج تم قبول الفرضية الثانية التي سبق ذكرها في الأعلى، حيث أظهرت نتائج الدراسة إيجابية في الاتجاه نحو ظهور صحافة المواطن، و يرى معظم

الصحفيين بأن صحافة المواطن هي ممارسة المواطن لعملية نشر الأفكار، وأصبح هذا النوع من الصحافة أمرا واقعيا لادعي لتجاهله بل علينا التعامل معه لصناعة الإعلام الجديد الأكثر انفتاح.

استناد للمقابلة يرى أحد الرافضين لتسمية بأن مهنة الصحافة تحكمها أخلاقيات وأسس متعارف عليها وصفا الأخبار التي ينتجها المواطن بالعشوائية وغياب المصداقية في الكثير من الأحيان. (خليف، 2025/04/16، 2:30)

يرجع العديد من المبحوثين سبب ظهور صحافة المواطن نتيجة التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال، وكذلك الانتشار الواسع لاستخدام الانترنت والتقنيات الحديثة لأنهما يعتبران القاعدة الأساسية لممارسة صحافة المواطن، واستناد للمقابلة تعتبر صحافة المواطن هي أحد الإفرازات الحديثة لتكنولوجيات الاتصال حيث أصبحت حتمية ضرورية نتيجة المراقبة المفرطة على وسائل الإعلام التقليدية، (صخر، 2015/04/15، 09:20)، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (نها السيد عبد المعطي أحمد) أنه يمكن إرجاع ظهور صحافة المواطن إلى عدم تلبية وسائل الإعلام التقليدية لاحتياجات الشباب للأخبار والمعلومات واستمرار خضوعها لسياسة معينة، إلى جانب التطور التكنولوجي و الولوج إلى الفضاء الافتراضي الذي يساعد على نمو هذا النوع الإعلامي ما نسميه بصحافة المواطن.

كما يتفق معظم المبحوثين على أن المواطن الصحفي يمثل نفسه فقط أي ذلك الشخص العادي الذي يمارس عملية النشر على شبكة بغض النظر على طبيعة عمله ومستواه العلمي. (بلحاج، 04/15 /2015، 11:00)

حسب النتائج المتوصل إليها يرجع الصحفيين الهدف من ظهور صحافة المواطن هو الوصول إلى أحداث لا يمكن لصحفي الوصول إليها، كذلك لأن المواطن الصحفي غالبا ما ينشر معلومات وأخبار تدور حول حياته اليومية أو حول حدث يعترضه صدفة في كثير من الأحيان، لذلك من الصعب على الصحفي التواجد في أي مكان، واستندا للمقابلة يرى الصحفي أن المواطن الصحفي يغطي الأحداث التي لا يعطيها الصحفي أهمية وذلك على حسب سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها والخط الافتتاحي لها، بالإضافة إلى ذلك أن الصحفي لا يستطيع تغطية كل الأحداث والأخبار المحيطة به في الوقت الذي يكون فيه المواطن الصحفي يولي أهمية أكبر للأحداث المحيطة به في مجتمعه، (خليف، 2005/04/16، 2:30).

إضافة لكون الأخبار التي يبثها المواطن الصحفي في شبكات التواصل الاجتماعي تدور حول انشغالاته وما يفكر به، وكيفية إيصاله إلى المسؤولين والجهات العليا وهذا ما يفسره اختيار المبحوثين لإجابة إيصال انشغالات المواطنين لسلطة.

يرى المبحوثين أن الموقع الأكثر نشاط في النشر لدى المواطن الصحفي حسب اختيار المبحوثين هو موقع الفيسبوك كأنشط موقع ينشط به المواطنين، واستندا للمقابلة يعتبر موقع الفيسبوك أكثر المواقع استخداما وانتشارا بين المواطنين في الجزائر وفي الوطن العربي كله إضافة إلى إتاحة عملية النشر على عكس عدة مواقع أخرى كموقع التويتر الذي يشترط على مستخدمه النشر بعدد الكلمات المحدودة، (بلحاج، 2005/04/15، 11:20)، واعتبروا الصحفيين موقع اليتوب ثاني أنشط موقع من حيث النشر لأن الموقع يعتبر أهم موقع لرفع مقاطع الفيديو والوصول إليها بكل سهولة.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها من تطبيق الفرضية الثانية، واعتمادا على تفسير بعض الدراسات السابقة إلى أن هناك نظرية من النظريات الاتصال تقاس على الدراسة (مدخل الاستخدامات والإشباعات)

مدخل الاستخدامات والإشباعات:

تعتمد الدراسة على مدخل الاستخدامات والإشباعات والذي ظهر بداية السبعينيات من القرن العشرين كرد فعل لقوة وسائل الإعلام للسيطرة على جمهور وسائل الاتصال الجماهيري، وتظهر النظرية إيجابية الجمهور وتعتبره جمهورا نشطا وليس مستقبلا سلبيا،فالجمهور هو الذي ينتقى الوسيلة التي تناسبه وكذلك المضمون الذي يشبع رغباته واحتياجاته النفسية والاجتماعية.

ويسعي مدخل الاستخدامات والإشباعات إلى قياس مجموعة من الفروض وهي:

- ✓ أن الجمهور إيجابي نشط في استخدامه لوسائل الإعلام ويستخدم هذه الوسائل لتحقيق أهداف المقصودة تلبي توقعاته.
- ✓ يملك أفراد الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.
- ✓ تختلف درجة إشباع الحاجات وفقا لاختلاف وسائل الإعلام.
- ✓ بما أن الجمهور وحده القادر على تقدير وتحديد حاجاته واهتماماته، فبالتالي يختار الوسائل والمضامين التي تشبع هذه الاحتياجات.
- ✓ الاستدلال على المعايير السائدة من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام، وتختلف الحاجات والدوافع باختلاف الأفراد، وبالتالي نجد اختلافا في نماذج السلوك

واختيار المحتوى، ويترتب على ذلك إشباع أو عدم إشباع نتيجة عملية الاختيار، والتعرف على الذات ومراقبة البيئة (Palmgreenetal,1992,p14)

وقد قسم دينز الإشباعات إلى نوعين أساسيين:

- إشباع المحتوى: وينتج هذا الإشباع نتيجة التعرض لمضمون الإعلام وينقسم إلى (إشباعات توجيهية مثل الحصول على معلومات، وتأكيد الذات والمنفعة باتخاذ القرارات، واكتشاف الواقع).
- إشباعات اجتماعية: ويقصد بها الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد وشبكة علاقاته الشخصية مثل التحدث مع الآخرين.

وتنقسم الإشباعات لاجتماعية إلى نوعين:

أ- إشباعات شبه توجيهية تنعكس في برنامج التسلية والترفيه.

ب- إشباعات شبه اجتماعية مثل التخلص من الشعور بالوحدة والملل.

وبالتطبيق على دراسة اتجاهات صحفيين في تغطية أحداث العنف الرياضي بالجنوب ولاية ورقلة فإن الاستخدامات و الإشباعات تساند فيهم دوافع و ميولات في جمع الأخبار وتقصي المعلومات والأحداث،لذلك الاستخدامات و الإشباعات تسمح باختبار رأيه في تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي في الجنوب ويتوقف هذا على مادي متابعة الصحفي للأحداث من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ومدى اهتماماته في تغطية الأحداث لكن هذا يكون وفق شروط و ضوابط عكس المواطن الصحفي.

وقد أفادت الدراسة الحالية من نموذج الاستخدامات و الإشباعات بوصفه مدخلا نظريا ملائما،لاختيار عينة الدراسة من مجموعة الصحفيين على اعتبار أن فروض النظرية على

قدرة الصحفيين على الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال محتوى الرسالة التي يقدمنها من خلال وسائل الإعلام بمختلف أنوعها وأشكالها.

3. تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثانية على ما يلي: "هناك موضوعية في تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي "

يتضح هذا من خلال الجدول رقم(5) أن قيمة(كا)² المحسوبة المقدرة بـ (2.46) أكبر من قيمة (كا²) المجدولة عند درجة الحرية(1) ومستويي الدلالة(0.01 و0.05) وهدا ما يدل على عدم وجود موضوعية في تغطية العنف الرياضي، وبناء"ا على هذه النتائج تم رفض الفرضية الثالثة القائلة أن هناك موضوعية في تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي.

وهذا ما نفسره من خلال أراء معظم المبحوثين في أن تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي لم تكن موضوعية، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب: أن المواطن الصحفي يقف في أغلب الأحيان في صف الجمهور الذي ينتمي إليه، أو في صف ألاعبين الذين يفضلهم وندرا ما يكون المواطن الصحفي موضوعي في نشر الأخبار حول العنف الرياضي، واستنادا لمقابلة المواطن الصحفي دائما يحاول نشر ما يراه وما يسمعه وبطريقة عشوائية دون البحث في مجرى الحدث والتأكد من مدى صحته لذلك فهو يعتبر غير موضوعي في تغطيته للأحداث التي تحيط به في جميع المجالات خاصة موضوع، (بلحاج، 15/042015، 11:20)

هذه النتائج تتوافق مع دراسة(نها السيد عبد المعطي أحمد)، حيث أظهرت نتائج الدراسة انحصار الصفات السلبية في الجانب المهني لصحافة المواطن المرتبط بعدم الالتزام بالموضوعية فيما

تنشره وعدم التجرد من الأهواء الشخصية، وهذا مؤشر على أنها مازالت صحافة المواطن لتحظى ببعض المعايير المهنية وجاءت (المصداقية، الموضوعية، عمق التغطية و الشمولية) في مراتب أخيرة وهي من الإشكاليات التي تواجهها صحافة المواطن، ويرجع بعض الصحفيين عدم المصداقية في المعلومات التي ينشرها المواطن الصحفي، إلى عدم صحة الكثير من مقاطع الفيديو والصور التي تم تداولها حول العديد من الأحداث خاصة المتعلقة بالوطن العربي بآسره وكذا حول الأحداث الوطنية مما جعل الثقة والمصداقية في هذه الوسائط تتراجع بشكل ملحوظ، وهذا مؤشر على غياب الإستراتجية الإعلامية لصحافة المواطن التي تجعل منها أكثر مصداقية وموضوعية والعمق في التغطية، وهذا أكسبها سمة السلبية في التأثير على المواطنين ودفعهم إلى الاهتمام بالجانب الرياضي ومحاولة الإطلاع على ما يحصل في الملاعب الرياضية من أحداث العنف وتصويرها ونشرها في المواقع الخاصة بهم بعشوائية، واستندا للمقابلة أن الصحفي المواطن مصدر غير موثوق فيه في نشر الإخبار وكل ما ينشره المواطن لا يخضع لرقابة ولا يحظى بأسلوب إعلامي، لذلك فهو بعيد عن الحقيقة وله تأثير سلبي على المواطنين أن أغلبها دعاية وهذا ما يجعله غير موضوعي في تغطيته للأحداث بصفة عامة وأحداث العنف الرياضي بصفة خاصة. (بلحاج، المرجع السابق)

4- تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على ما يلي: "هناك تأثير ايجابي لنشاط المواطن الصحفي على العمل الصحفي"

يتضح من خلال الجدول رقم (9) ان قيمة كا² المحسوبة المقدرة بـ (1،83) أقل من المجدولة مما يدل على أنها غير دالة، وبناءاً على هذه النتائج يتم رفض الفرضية الرابعة و

التي تقول"أن هناك تأثير إيجابي لنشاط المواطن الصحفي على المواطن الصحفي" أي أنه لا يوجد تأثير إيجابي لنشاط المواطن الصحفي على عمل الصحفي.

ويرجع الصحفيين المبحوثين ذلك إلى لإعتبار أن تغطية المواطن الصحفي تميل بشكل كبير لتغطية أحداثه اليومية، و التي تقتصر على الأحداث القريبة و التي تشكل جزء من حياته بالدرجة الأولى، و التي قد لا يعتبرها الصحفي مهمة لأنها تبدو عادية بالنسبة له إضافة إلى أن المواطن الصحفي و بإمتلاكه لهاتف ذكي أو كميرا قد يصور أي حدث يعترضه عن طريق الصدفة، بينما يتطلب الأمر من الصحفي التنقل إلى عين المكان، و من هنا لا يحوز على نفس مواضيع التغطية بالنسبة للمواطن الصحفي التي لا تستند إلى الآليات العلمية والفنية، وهذه النتيجة تتوافق مع تصريح لـ "خليف" وذلك أن المواطن الصحفي دائما يسبق الصحفي في تغطيته للمواضيع خاصة ما يتعلق بالحرائق والحوادث الضخمة، ففي أغلب الأحيان يكون المواطن في عين المكان ويتمكن من تغطية نقاط يصعب على الصحفي الوصول إليها، (خليف، 2015/04/16 ،02:00)، وهذا ما يدفع بالصحفي لمتابعة ما ينشره المواطن الصحفي في مواقع التوصل الاجتماعي لدعم مقاله، أو الوصول إلى صور أو فيديوهات أكثر عن الحدث.

واستنادا للمقابلة يمكن اعتبار ما ينشره المواطن الصحفي في مواقع التوصل الاجتماعي حول الأحداث كنقطة بداية لصحفي من خلال تصفحه لهذا الموقع، حيث يباشر في التحقيق ويحاول البحث في صحة المعلومة والتأكد منها، ويجمع المعلومات ليبنى بها نوع صحفي خاص به عن هذا الحدث.(صخر، 2015/04/15 ، 09:00)

حيث يرى معظم المبحوثين إن ما ينشره المواطنون كمصدر للأخبار التي لا يتواجد فيها الصحفي ويصعب على الصحفي الوصول إليها، وكون هذه الأخبار ترتبط بحياته اليومية كما جاء في التفسير وهي مزودة أكثر بصور مقاطع فيديو من قلب الحدث وهذا كان أحد الأسباب التي جعلت الصحفي يتابع ما ينشره المواطن الصحفي، واستنادا للمقابلة يعتبر ما ينشره المواطن الصحفي مصدر للأخبار أو كشاهد عيان بالنسبة لصحفي.(خليف، بلحاج، 15-2015/04/16)

حيث لا يمكن لأي أحد أن ينكر دور المواطن الصحفي في نقل العديد من الأحداث الهامة التي عجزت وسائل الإعلام الرسمية الوصول لها أو نقلها كما ينبغي نتيجة للعديد من الأسباب منها التعليم الإعلامي أو فرض الرقابة من الدولة وقطع الاتصالات في حوادث كثيرة، (نها سيد عبد المعطي)

إضافة إلى ما خلصت به (دراسة فتيحة بوغازي، 2002) إلى أن الصحفي الجزائري لا ينقل فكرة أن يكون المواطن الناقل للخبر صحفيا، لأن مهنة الصحافة تحكمها آداب وأخلاقيات وقيم، ومع ذلك فهو يعتبر مصدر مهم للأخبار مع الاحتفاظ بدورهم التقليدي في حراسة البوابة.

كما تتوافق هذه النتائج مع دراسة (لحنان كامل إسماعيل 2012)، حيث اتفق المبحوثين بشكل جماعي بأن المواطن الصحفي نجح في سد الفراغ الذي صنعه التعليم الإعلامي، فساهما في نقل الخبر بل والإقناع وكسب التأييد من خلال التوثيق الإلكتروني، مما أدي اعتماده كمصدر للمعلومات.

واستندا لما سبق وحسب رأي العديد من المبحوثين، إن طرح المواطن الصحفي لم يكن مشابه لطرح الصحفي، ويعود ذلك لما يتميز به الطرح الصحفي بحيث يعتمد على

معـايير منهـا مـا يـرتبط بـالالتزام بأخلاقيـات المهنـة والسياسـة التحريريـة أو الخـط الافتتـاحي للوسيلة الإعلاميـة، بينمـا لا يتقيـد المـواطن الصـحفي بهـذه الشـروط لبـث الأخبـار دون المـرور بـأي حـارس بوابـة متعلـق بوسـيلة أو سياسـة معينـة، وهـذا مـا أدي إلـى تـأثير نشـاط المـواطن الصـحفي سـلبا علـى الصـحفي خاصـة علـى مكانتـه كصـحفي، حيـث فسـر أحـد الصـحفيين هـذا بأنـه يعمـل علـى تحطـيم ميـزة الأولويـة والتغطيـة الجيـدة التـي تخلـق جـو مـن التنـافس بـين الصـحفيين لإكتسـاب الأفضـلية فـي تغطيـة الأحـداث والمكافئـة عليهـا كتقـدير لعملـه الإعلامـي، فـالمواطن الصـحفي مـن خـلال اهتمامـه بالأحـداث اليوميـة ونشـرها مباشـرة دون معالجـة إعلاميـة، أثـرا هـذا سـلبا علـى مكانـة الصـحفي وقلـل مـن قـوة إقناعـه بالرسـالة الإعلاميـة وذلـك راجـع إلـى أقديميـه الخبـر أو المعلومة بالنسبة للجمهور المتلقي.(خليق، 2015/04/16، 2:00)

كمـا يؤكـد عـدد كبيـر مـن المبحـوثين الـذين يمارسـون صـحافة المـواطن و يؤيـدون ظهورهـا كمـا هـو موضـح فـي الجـدول الثـاني، ومـن هـذا المنطلـق أضـيفا سـبابا جديـدا لقبـول التسـمية كـون الصـحفيين الـذين يصـنعون الأخبـار فـي الوسـائل الإعلاميـة يفضـلون ممارسـة صـحافة المـواطن، للحصـول علـى نـوع مـن الحريـة والتعبيـر عـن مـا يردونـه مـن حقيقـة بعيـدا عـن القيـود التـي تفرضـها علـيهم الوسـائل الإعلاميـة، كمـا عمـل هـذا النـوع الصـحفي الجديـد النـاتج عـن التطـورات الحاصـلة فـي ميـدان الاتصـال علـى كسـب ميـزة التفاعليـة، وأصـبح يشـكل مصـدرا للأخبـار والمعلومـات عـن الأحـداث الآنيـة، وبـذلك تميـز المـواطن الصـحفي لسـبقه فـي التقـاط مـا شـاهد وتفاصـيل فـورا وقوعهـا فـي تغطيـة الأحـداث بشـكل عـام والأحـداث الرياضـية بشـكل خـاص. (بلحـاج ،2015/04/15، 11:00)

لـذلك يرجـع العديـد مـن الصـحفيين مسـتقبل صـحافة المـواطن فـي الجزائـر إلـى ارتباطـه التطـور التكنولـوجي الحاصـل فـي ميـدان، حيـث يتنبـأ لهـا العديـد مـن الصـحفيين بمسـتقبل زاهـر إذا

كانت هناك رقابة مستمرة على عمليات النشر في المواقع، إذن فهو مستقبل مرهون بمدى تحلي هذا النوع الإعلامي بالموضوعية والمصداقية في نقل الأخبار، و التي تعد من أبجديات العمل الصحفي، لهذا تشهد صحافة المواطن تطور متسارعا نظرا لحاجة المجتمع المدني لمعلومات أكثر عن الأحدث، لذلك فهي المستقبل في ظل التقسيم وطغيان السياسة وتطورها سيحقق للجزائر ازدواجية في العمل الصحفي.

حيث يرجع بعض المبحوثين مستقبل صحافة المواطن في الجزائر إلى أنها مؤقتة ولا تدوم لأنها تعد مصدر لدعاية الهدامة لأكثر، واستنادا للمقابلة فأن صحافة المواطن في الجزائر تحتل في السنوات الأخيرة خاصة بعد اندلاع ثورات الربيع العربي، مكانة خاصة لدى المشهد الدولي ولكن لا يمنع التنبؤ من مرورها بمراحل انكماش في المستقبل القريب، نظرا لعدة أزمات منها (نزول أسعار البترول – عجز الحكومة عن شراء السلم الاجتماعي). (بلحاج، المرجع السابق)

5. استنتاج عام للدراسة

نستنتج من خلال الدراسة التطبيقية لاتجاهات الصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي في الجنوب، دراسة ميدانية لصحفيين ولاية ورقلة وذلك بالإيجابية عن تساؤلات الدراسة وفي ضوء الأهداف المسطرة ما يلي:

أن أغلبية الصحفيين كانت لهم وجهة نظر إيجابية في تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي وذلك من خلال الوصول إلى العديد من النتائج المتعلقة ببنود الاستمارة وهي:

- ✓ أن أغلب الصحفيين يوافقون على تسمية صحافة المواطن بممارسة الموطن العادي لعملية النشر للأفكار و المعلومات على شبكة الانترنت أو عبر أي وسيط إعلامي أخر، ومن تم

أطلق عليه اسم المواطن الصحفي كونه مفهوم يواكب التغيرات الحاصلة على وسائل الإعلام من خلال استخدام شبكة الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة، إضافة لإلى حاجة المواطن لمعرفة معلومات وأخبار أكثر عن الأحداث.

- ✓ يتفق معظم الصحفيين المبحوثين أن ظهور صحافة المواطن كان نتيجة لتطورات التكنولوجية الحديثة على وسائل الاتصال وحاجة المواطن لنشر المعلومات.
- ✓ يرى أغلب الصحفيين أن المواطن الصحفي يمثل نفسه فقط في محاولة منه للتعبير عن آرائه وأفكاره اتجاه ما يحدث حوله من أحداث.
- ✓ أن الهدف من ظهور صحافة المواطن هو الوصول إلى أحداث لا يمكن لصحفي الوصول إليها بالإضافة إلى إيصال انشغالات المواطنين لسلطة كونها تسد نقائص الإعلام التقليدي.
- ✓ يرى أغلبية الصحفيين أن تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي لم تلتزم بالموضوعية، وكانت عشوائية من خلال مشاهدة الحدث ونقليه مباشرة، كما يتفق أغلب المبحوثين على أن صحافة المواطن لم تكن لها مصداقية أكبر من خلال عدم توثيق الأحداث وبث الصور والفيديوهات الغير صحيحة عن الأحداث.
- ✓ يرى عدد كبير من الصحفيين أن نشاط صحافة المواطن في تغطية العنف الرياضي كان له تأثير سلبي على المواطنين في نشر المعلومات حول أحداث العنف الرياضي.
- ✓ يرى أغلب الصحفيين أن الهدف الرئيسي من تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي هو توجيه الرأي العام نحو أحداث العنف، كونها أحد أهم الأحداث التي يعاني منها المواطنون، ومحاولة إيصال انشغالاتهم للمسؤوليين لإيجاد حلول جذرية لها.
- ✓ يرى أغلبية الصحفيين أن المواطن الصحفي لا يغطي نفس المواضيع التي يغطيها الصحفي، فالمواطن يهتم بمواضيع ترتبط بأحداثه اليومية أو ما يتعلق بها، إضافة إلى

المواضيع التي يصعب على الصحفي الوصول إليها، وبذلك لم يكن طرح المواطن الصحفي وطرح الصحفي متشابها في تغطية الأحداث.

- ✓ يري أغلب الصحفيين أن نشاط المواطن الصحفي أثر سلبا على مكانته كصحفي وذلك لما حققه من ميزة السبق في تغطية الأخبار مباشرتا ونشرها.
- ✓ يري أغلب الصحفيين أن صحافة المواطن في الجزائر سيكون لها دورا بارزا في تغطية الأحداث مستقبلا، إذا كان هناك تنظيم والتزام بأخلاقيات المهنة، ورقابة على عمليات النشر وتوثيق الإلكتروني للمعلومات .

خلاصة

من خلال هذه الدارسة التي حملت عنوان اتجاهات الصحفيين نحو تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي، دراسة ميدانية لصحفيي ولاية ورقلة، والتي حاولنا من خلالها:

التعرف على اتجاه الصحفيين نحو ظهور صحافة المواطن ونشاط المواطن الصحفي، إضافة إلى التعرف على دور صحافة المواطن في تغطية العنف الرياضي وإبراز تأثير نشاط صحافة المواطن على عمل الصحفي.

فقد جاءت اتجاهات الصحفيين نحو ظهور ومفهوم صحافة المواطن بطريقة ايجابية، على اعتباره مفهوم جديد فرضته استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، حيث فرض هو الآخر نمطا إعلاميا أكثر حرية بعيدا عن الرقابة الممارسة على عمليات نشر المعلومات والأخبار، مما أدى بالصحفيين لاعتماده كمصدر لدعم أخبارهم حول الأحداث المختلفة كأحداث العنف الرياضي رغم إقرارهم بعدم موضوعية الأخبار والمعلومات الناتجة عن تغطيتها للعنف الرياضي، بالإضافة إلى تحول الكثير من الصحفيين إلى صحفيين مواطنين يمارسون صحافة المواطن إلى جانب كونهم صحفيين تابعين لمؤسسة إعلامية محدده.

وتطرح هذه النتيجة عدة تساؤلات أخرى تتعلق بمستقبل مكانة الصحفي، ومصداقية الأخبار التي يقدمه الصحفي مقارنة مع حداثة وسبق أخبار المواطن الصحفي في ظل التطور التكنولوجي الحاصل، في ميدان العمل والتكنولوجيا من جهة، والإعلام بصورة خاصة في ظل ما يطرحه المفهوم من إشكاليات تخص مصداقيته وضرورة التكوين الأكاديمي لممارسة العمل الصحفي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

❖ المراجع باللغة العربية

1. إبـراهيم بعزيـز، **مواقـع التواصـل الاجتمـاعي والتحـولات السياسـية فـي الـوطن العربـي**، مجلـة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد2، 2012.
2. إبـراهيم عبـد الـرزاق انتصـار، صـفد حسـام السـاموك، **الإعـلام الجديـد تطـور الأداء والوسـيلة والوظيفة**، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، جامعة بغداد،2011.
3. إحسـان محمـد الحسـن ، **الأسـس العلميـة لمنـاهج البحـث العلمـي**، دار الطبعـة والنشـر بيروت،.1982
4. برترانـد بكيـر،لاري كليمـان، **مـن صـحافة المـواطن إلـى محتـوى الأخبـار التـي ينتجهـا مسـتعملوها**، المجلـة الالكترونيـة يـواس إيـه الإعـلام يصـنع التغييـر، وزارة الخارجيـة الأمريكية،العدد12،ديسمبر 2007.
5. بشـير معمريـة، **القيـاس النفسـي وتصـميم أدواتـه للطـلاب والبـاحثين**، سلسـلة دراسـات منشـورات الحبر، ط2، الجزائر،2007.
6. بـن بريكـة عبـد الوهـاب، **أثـر تكنولوجيـات الإعـلام والاتصـال فـي دفـع عجلـة التنميـة**، مجلـة الباحث، عدد7، 2010/2009.
7. بيـر وفيـو، **العنـف والوضـع الإنسـاني فـي المجتمـع** ، ترجمـة إليـاس رحـلاوي، منشـورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1975.
8. جمـال الـزرن، **البيئـة الجديـدة للاتصـال أو الايكوميـديا عـن طريـق صـحافة المـواطن**، مجلـة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العدد تموز، اب، ايلو 2012.
9. حجـاج محمـد ، **الشـغب والعـدون فـي الرياضـة (رؤيـة نفسـية اجتماعيـة)**، مكتبـة الانجلـو المغربية، القاهرة، 2002.
10. حـلاوة محمـد السـيد، رجـاء عبـد المعطـي، **العلاقـات الاجتماعيـة للشـباب بـين دردشـة الانترنت والفيسبوك**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2011.
11. الحمـامي الصـادق ، **الصـحفيون وأخلاقيـتهم فـي زمـن الميـديا الاجتماعيـة**، مجلـة الإعلام وعصر،عدد سبتمبر، الإمارات، 2003.

12. خالد بن عبد الله الحلوة، **الإعلام الجديد وتأثيراته في تشكيل الرأي العام**، بحث مقدم في منتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال بعنوان "الإعلام الجديد التحديات النظرية والتطبيقية"، جامعة الملك السعودية، الرياض،1-16أفريل 2012.

13. دان غليمور، ترجمة نفين نور الدين، **الإعلام اساس الصحافة من الجميع ومن أجل الجميع**، الدار الدولية للاستثمار الثقافية، القاهرة، 2010 .

14. رمزي جابر، **العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية**، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني،2007.

15. سالم أمير، **الاستبداد الفساد ،الفساد دخيرة العنف السياسي في الأشكال المعاصرة للعنف وثقافة السلم**، المرصد الوطني لحقوق الإنسان، الطباعة الشعبية التابعة للجيش، الجزائر، 1977.

16. سامح عبد الله، **الصحافة الشعبية نهاية عصر الصحفي المحترف**، مجلة الفن الإذاعي،اتحاد الإذاعة و التلفزيون، العدد 197، القاهرة، جانفي 2010.

17. سمير شيخاني، **الإعلام الجديد في عصر المعلومات**، مجلة جامعة دمشق، العدد2-1،2010.

18. شارلن بورتر، **كل مواطن مراسل صحفي**، المجلة الإلكترونية يواس إيه الإعلام يصنع التغيير، وزارة الخارجية مكتب برنامج الإعلام الخارجي، عدد 12، ديسمبر2007.

19. صفوت فرج ، **القياس النفسي**، مكتبة الأنجلو المصرية، جامعة القاهرة،2007.

20. عادل عبد الصادق، **الفضاء الالكتروني والرأي العام تغيير المجتمع والأدوات والتأثير**، مجلة قضايا استراتجية، المركز العربي الالكتروني، العدد1، ديسمبر، 2010.

21. عبد الكريم بوحفص، **الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر،2006.

22. علاوة محمد ، **سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة**، ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1998

23. فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة مطبعة الإشعاع الفني الاسكندرية ، 2002.

24. الفافطة محمود، **علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين "فيسبوك نموذجا"**، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، فلسطين، 2011.

25. فضيل دليو، **التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال NTIC NICT المفهوم الاستعمالات آفاق**، دار الثقافة لنشر والتوزيع عمان، 2010.

26. ماجد سالم تربان، **الإعلام البديل وتعزيز قيم المواطنة**، مجلة مدى الإعلام، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، عدد 6، فلسطين، نيسان، 2012.

27. محمد أحمدين، **المدونات الالكترونيةBLOGS مجلة الفن الإذاعي**، إتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد192، القاهرة، أكتوبر2008.

28. محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسين قرناني، **تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة الاستخدام والتأثير**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

29. محمد حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2009 .

30. محمد رتول، **الإحصاء الوصفي**، منشورات الفكر العربي بيروت.

31. محمد شفيق، **الإعلام الإلكتروني**، ط2، معهد الإعلام والفنون الاتصال بمدينة الثقافة والعلوم، 2006.

32. محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، علم الكتب، القاهرة، 2005)

33. محمد محفوظ، **أسباب ظاهرة العنف في العالم العربي**، دار غريب للنشر والتوزيع القاهرة، مصر، 2005.

34. محي الدين محمد الحسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي**، دار الطبعة والنشر بيروت، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، 2009.

35. مقدم عبد الحافيظ، **الإحصاء والقياس النفسي والتربوي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2003.

36. نور الدين بليبل، **دليل الكتابة الصحفية** ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،1991

37. هيثم ناصر، **دليل المدونين نحو الانتشار والتأثير**، مركز الحماية وحرية الصحفيين، الأردن.

❖ **المذكرات ورسائل جامعية**

1. بوجوارف فهيم، **أليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية**، مذكرة ماجستير كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة 2014/2013.
2. بوغازي فتيحة، **صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي دراسة ميدانية لتمثل الصحفيين الجزائريين لهويتهم المهنية**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010.
3. زودة مبارك، **دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام الثورة التونسية أنموذجا**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2011-2012.
4. محمد المنصور، **تأثير شبكات التوصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والموقع الالكتروني "العربية نموذجا"**، مذكرة لنيل ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الاكاديمية العربية، الدنيمارك، 2012.
5. نها السيد عبد المعطي أحمد، **اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت**، مذكرة لنيل ماجستر في الأدب، جامعة المنصورة، مصر، 2014.

❖ **المقابلات**

1. مقابلة أحمد بلحاج، مدير المكتب الجهوي لجريدة المحور،15أفريل2015.
2. مقابلة عبر شبكة الفيسبوك مع د.عبد الصبور فاضل، عميد كلية الإعلام جامعة الأزهر، مصر، 2014/4/8.
3. مقابلة مع حميد غمراسة، صحفي بجريدة الخبر، 4أفريل 2014.
4. مقابلة مع ضخر محسن، رئيس تحرير المكتب الجهوي لجريد الشروق، ورقلة، 15أفريل2015.
5. مقابلة مع علي خليف، صحفي بقناة الخبر ولاية ورقلة، 16افريل2015.
6. مقابلة مع محمد العيد لبوز،صحفي رياضي بإذاعة الجزائر من ورقلة، جانفي 2015.

❖ **تقارير:**

1. تقرير العلام الاجتماعي العربي، كلية دبي للإدارة الحكومية، ماي 2011.

2. تقرير خيرة بلعوم، **ارتباط المواطن السعودي بالانترنت نشرة الأخبار قناة،mbc**، 2مارس 2014، الجمعة على الساعة 19:15.

فرنسا 2013.

3. مراسلون بلاحدود، لحرية الإعلام، التصنيف العالمي2013، خيبات أمل واستقرار بعد الربيع العربي،

❖ **الملتقيات والمؤتمرات:**

1. شريهان توفيق، شيرين كدوني، **المدونات وحرية الرأي والتعبير كحق من حقوق المواطنة،** المؤتمر العالمي الأول لقسم الإعلام بعنوان "الإعلام والبناء الثقافي لحقوق المواطنة " جامعة أسيوط،1-20 فيفري 2008.
2. صالح كاتب سعود، **الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص،** المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جده13-15ديسمبر 2011.
3. عليكة سامي عبد الرؤوف، **دور الإعلام الجديد في صناعة القادة،** مؤتمر الشباب الثاني نحو جيل شبابي قيادي طموحات ورؤى، مؤسسة إبداع للدراسات والتدريب،أفريل 2013.
4. الغامدي قينان عبد الله، **التوافق بين الإعلام التقليدي والإعلام الالكتروني،** ندوة الإعلام والأمن الالكتروني،جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، ماي 2012.
5. اللبان شريف درويش، **الفايسبوك والإعلام البديل،** ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر الفايسبوك والشباب، مركز الدراسات السياسية والإستراتجية، يوليو 2009.
6. مصطفي صادق عباس، **التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت،** مؤتمر صحافة
7. مصطفي صادق عباس، **مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الإعلام الجديد من فانفر بوشإلى نيكولاس نيغربونتي،** أبحاث المؤتمر الدولي حول الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين،7-9 ابريل2009.
8. الانترنت في العالم العربي الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، 22-24 نوفمبر 2005.

❖ **المراجع الأجنبية:**

1. Larousse: **diconnaire de poch,libairie larousse**, Paris,France1979.
2. Larousse: **diconnaire encylope dikue,libaraie larousse franse** juin1985,tom10.

3. Nadin Jurrat: **ci zen jounalism and the internet open societ,** London,media, program, 2011.
4. collen mihal: **democracy ci zen media and risistance, visginia, study of lh new river free**, press, july14,2004.
5. Satre(j.p): **grtikue de la rais dialetikikue,ed-gallimand** paris1960,p676.

❖ **المواقع الالكترونية:**

1. بعزيـــز إبـــراهيم،**صـــــحافة المـــــواطن الســـــلطة الخامســـــة التـــــي أصـــــبحت تهـــــدد الأنظمةالشمولية**،.FR.brahimsearch.unblog، 2012.
2. ح أمال، عبد الحق، الفيسبوك يجعل من الجزائريين الصحفيين أحرار، 3 أفريل 2014.

//www.echoroukonline.com/ara/articles/159353.htm:http

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة

استبيان

عزيزي الصحفي/ عزيزتي الصحفية

تحية طيبة وبعد/

أضع بين أبديكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى معرفة أرائكم حول تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي في الجنوب ووجهة نظركم حولها من عدة نواحي لذلك أرجو الإجابة على بنود الاستبيان كلها بدقة وموضوعية مع العلم بأن الإجابة التي نحصل عليها في السرية التامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

وشكرا لتجاوبك معنا

ملاحظة هامة: ضع علامة(×) في الخانة المناسبة

البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐

أنثى ☐

التخصص في التكوين: إعلام واتصال ☐

آخر ☐

أذكره.....

طبيعة العمل: دائم ☐

مؤقت ☐

الرقم	البنـــــــــــــــــــــــود		مؤيد	محايد	معارض
1	أنت مع يسمى ممارسة المواطن لعملية نشر الأفكار بصحافة المواطن				
2	ظهرت صحافة المواطن نظرا ل:	حاجة المواطن لمعلومات أكثر عن الأحداث			
		التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام			
		الرقابة الممارسة على عمليات النشر في وسائل الإعلام			
		رغبة المواطن في نشر الأخبار			
3	يمثل المواطن الصحفي	جهة إعلامية معينة			
		جهة مجهولة			
		نفسه فقط			
4	الهدف من ظهور صحافة المواطن	بديل للإعلام التقليدي			
		الوصول إلى أحداث لا يمكن لصحفي الوصول إليها			
		إيصال انشغالات المواطن			
		ورقة ضغط على السلطة			
5	المواقع الأكثر نشاط في النشر لدى المواطن	المواقع المخصصة			
		الفايسبوك			
		التوتير			
		المدونات			
		اليوتيوب			
6	كانت تغطية صحافة المواطن للعنف الرياضي	في صف اللاعبين			
		في صف الجمهور			
		موضوعية			
7	يبدو نشاط صحافة المواطن أكثر موضوعية في تغطية الأحداث عند:	تضارب الآراء			
		إبراز اتجاه معين			
		مشاهدة الحدث مباشرةً			
8	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية العنف الرياضي كان ايجابي				
9	عبرت صحافة المواطن على اهتمامات المواطن بأحداث العنف الرياضي				

10	اكتسبت صحافة المواطن مصداقية أكبر في تغطية أحداث العنف الرياضي				
11	يغطي المواطن الصحفي نفس الأحداث التي يغطيها الصحفي				
12	في نظرك ما هي المواضيع الأكثر اهتمام لدى المواطن الصحفي	التي يرتبط بالأحداث اليومية			
		التي يصعب على الصحفي الوصول إليها			
		التي لا يهتم بها الصحفي			
13	يتابع الصحفي ما ينشره المواطن في مواقع التواصل الاجتماعي	لأنه يعتبر ما ينشره مصدر للأخبار حول الأحداث			
		لأنها مدعمة بصور ومقاطع الفيديو			
		من جانب الإطلاع فقط			
14	في رأيك هل كان طرح المواطن الصحفي لأحداث العنف الرياضي مشابه لطرح الصحفي				
15	أثَر نشاط المواطن الصحفي على مكانتك كصحفي				
16	ما ينشره المواطن الصحفي مطابق للواقع				
17	تلجأ لممارسة صحافة المواطن للتعبير عن آرائك بحرية				
18	تحقيق المواطن الصحفي للسبق في تغطية الأحداث الرياضية ميزه عن الصحفي				
19	ما هي نظرتك لمستقبل صحافة المواطن في الجزائر				

شكرًا